السيد القائد في المحاضرة الرمضانية الأولى للعام 1446هـ:

علينا أن نعي أهمية الأعمال والتقوى من خلال تلاوة القرآن الكريم

الجزاء الكبير في الآخرة يدل على أهمية مسؤوليتنا في الحياة

اختتام مشاريع التمكين الاقتصادي
في محافظة الحديدة
لعدد 438 مستفيداً ومستفيدة
(الدمج المهني في سوق العمل
وتوزيع الحقائب المهنية)
بإجمالي 225 مليون ريال

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
www.zakatyemen.net

12 صفحة

2 رمضان 1446هـ
العدد (2096)

الأحد
2 مارس 2025م

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

بذريعة حماية الدروز من هجوم قوات النظام السوري الإرهابي

نتنياهو يصدر تعليماته لجيش الاحتلال للدفاع عن قرية جرمانا» الدرزية في ضواحي دمشق

تحذيرات السيد القائد عبد الملك الحوثي توسّع نطاق تأثير وفاعلية حضور الجبهة اليمنية في الصراع ضد العدو الإسرائيلي

معادلة «الاستعداد والجاهزية للتدخل»

اليمن يحافظ على انتصار جبهة المقاومة

مع تقنية فولتي
VoLTE
لمزيد من المعلومات أرسل
(فولتي) أو (volte) إلى 123 مجاناً
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
4G LTE

تواصل بوضوح
وين ما تروح

السفن المارة من البحر الأحمر تنفي علاقتها بالكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات:

لا تزال السفن المارة من البحر الأحمر وباب المندب تنفي علاقتها بالكيان الصهيوني، وذلك بعد أشهر من إعلان القوات المسلحة اليمنية وقف العمليات العسكرية بموجب اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة.

وأكّد خبراءُ متخصِّصون في مجال الأمن البحري الدولي، استمرار السفن لاستخدام عبارة عدم ارتباطها بالكيان عند مرورها في البحر الأحمر.

وقالت الباحثة والمتخصصة في شؤون الأمن البحري والطاقة «نوام رايدان»: إن سفن الشحن لا تزال تبث عبارة «لا علاقة لنا بإسرائيل وأمريكا وبريطانيا» في لوحة التعريف الآلي الخَاصَّة بها، أثناء عبورها من منطقة البحر الأحمر.

كاتب فلسطيني: السيد الحوثي قائد نادر من نوعه وأحثّ أهلنا في اليمن الحفاظ عليه كثيرًا

المسيرة : متابعات:

أشاد الكاتبُ والباحث السياسي الفلسطيني، تامر أبو العمرين، بحكمة وشجاعة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي.

وقال أبو العمرين في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس» السبت: «كلمة حق، بحثت عن شخصية السيد الحوثي فتفاجأت بعلمه الغزير وشخصيته القوية جِدًّا؛ فهو قيادة نادرة من نوعها؛ فقد قاد حركة أنصار الله مَن لا شيء حتى أصبحت تناطح أمريكا والغرب، وشعوري يقول لي: بأن فرج فلسطين والأمة الإسلامية سيكون على يديه، لذلك أحث أهلنا في اليمن بالحفاظ عليه كثيرًا».

وَأَضَافَ الكاتب الفلسطيني: «الحمدُ لله أتى شهرُ رمضان المبارك علينا في غزة بدون حرب وهذا بفضل الله، وبفضل مقاومتنا، وبفضل محور المقاومة في إيران واليمن والعراق ولبنان، يا رب يا الله تممها على خير».

رئيس الوزراء يدعو لسرعة إنجاز خطة تأمين الحديدة بالطاقة الكهربائية

المسيرة : صنعاء:

دعا رئيس مجلس الوزراء أحمد غالب الرهوي، إلى الإسراع في إنجاز خطة تأمين محافظة الحديدة من الطاقة الكهربائية، مع حلول شهر رمضان المبارك.

جاء ذلك خلال لقائه، السبت، وزير الكهرباء والطاقة والمياه الدكتور علي سيف ونائبه عادل بادر، للاطلاع على سير نشاط الوزارة والوحدات التابعة لها ومستوى تنفيذ خطتها السنوية.

واستعرض وزير الكهرباء ونائبه مراحل تنفيذ الخطة وما تم إنجازه من خطوات تنفيذية في هذا الإطار.

وأكّد رئيس مجلس الوزراء، مباركته لكافة الجهود التنفيذية للخطة، وحث على سرعة استكمال ما تبقى من خطوات تنفيذية، لما فيه تخفيف معاناة سكان الحديدة جراء ارتفاع درجات الحرارة.

وأثنى على جهود طواقم العمل الفنية التابعة لوزارة ومؤسّسة الكهرباء، لا سيَّما في محافظة الحديدة.

وركز اللقاء على خطة الطوارئ لتأمين احتياج محافظة الحديدة من الطاقة الكهربائية خلال شهر رمضان وفي إطار الاستعداد لفصل الصيف.

أزمة الغاز المنزلي تنتقلُ من عدن إلى مناطق تعز المحتلّة

أبين المحتلّة تغرق في مستنقع الفوضى والانفلات الأمني

سكان عدن يندّدون بالارتفاع الجنوني في أسعار المواد الغذائية مع بدء شهر رمضان

المسيرة : متابعات:

تتوالى الأزماتُ على سكان عدن المحتلّة؛ فبعد الأزمة الخانقة لمادة الغاز المنزلي التي اختفت بشكل مفاجئ من الأسواق المحلية، شهدت المدينة ارتفاعًا جنونيًّا في أسعار المواد الغذائية الأَسَاسية مع دخول شهر رمضان، وهو الأمر الذي من شأنه أن يزيد من معاناة المواطنين في ظل أوضاع اقتصادية صعبة وعدم وجود مرتبات.

وعبَّر أهالي عدن عن غضبهم واستنكارهم لموجة الغلاء غير المسبوقة التي طالت مختلف السلع الأَسَاسية مثل الدقيق، والأرز، والزيت، والسكر، في ظل غياب تام لدور حكومة المرتزِقة الغارقة في وحل الفساد التي يقبع وزراؤها ومسؤولوها في فنادق الرياض والقاهرة وتركيا وغيرها.

وإزاء هذا الارتفاع الجنوبي للمواد الغذائية، حمّل أبناء عدن المحتلّة، ما يسمى المجلس الرئاسي المشكَّل من قبل الرياض، وحكومة المرتزِقة، مسؤولية تفاقم الأوضاع المعيشية، بعد أن فشلوا في ضبط الأسواق واتِّخاذ تدابيرَ صارمة وعاجلة للحد من التلاعب بالأسعار.

وأكّدوا أن التدهور الكارثي المُستمرّ للعملة المحلية أمام العملات الأجنبية يزيد من الضغوط المعيشية على أهالي المحافظات الجنوبية المحتلّة التي تجد نفسَها عاجزةً عن توفير أبسط احتياجاتها الأَسَاسية في شهر رمضان.

ويتزامن الارتفاع الجنوني في الأسعار، مع استمرار الأزمة الاقتصادية في عدن وبقية المحافظات المحتلّة، حَيثُ يعاني المواطنون من البطالة وتراجع القدرة الشرائية، في ظل تجاهل من قبل حكومة الفنادق وعدم اكتراثها بحياة السكان.

وعلى صعيد متصل، انتقلت أزمة الغاز المنزلي من مدينة عدن إلى مناطق تعز المحتلّة، حَيثُ شهدت المدينةُ السبتَ، أول أَيَّام شهر رمضان المبارك، أزمة خانقة في مادة الغاز وطوابير طويلة للبحث عن أسطوانة ممتلئة، وسط انتعاشها في الأسواق السوداء.

وبحسب مصادر إعلامية، السبت، فَإِنَّ أسواق مناطق تعز المحتلّة تعاني نقصًا كَبيرًا في معروض الغاز المنزلي إلى جانب ارتفاع أسعار الأسطوانات؛ مما يضاعف من المعاناة والوضع المعيشي ويثقل من كاهل المواطنين.

وأشَارَت المصادر أن أزمة الغاز المنزلي في طريقها لأن تتوسع في عموم المحافظات والمناطق المحتلّة، محملة حكومة المرتزِقة مسؤولية تفاقم الأزمة؛ بسَبب عجزها عن توفير الاحتياجات الأَسَاسية للمواطنين وتركهم فريسة لجشع المتنفذين وتجار السوق السوداء دون أي تدخل لضبط السوق أَو وضع حلول مستدامة.

وتعكس أزمة الغاز المنزلي في محافظتي عدن وتعز المحتلّتين، فشل السياسات الاقتصادية والإدارية لحكومة الفنادق الموالية للعدوان، في وقتٍ تتزايد فيه الأعباء المعيشية على المواطنين مع حلول شهر رمضان.

إلى ذلك دخلت محافظة أبين المحتلّة نفقًا مظلمًا من الفوضى والانفلات الأمني المنهج والمنظم، بعد اتساعها يومًا بعد يوم، في ظل التصعيد المُستمرّ بين أدوات ومرتزِقة العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي.

وعلى مدار الأسابيع الماضية تصاعدت عمليات الاغتيال والاشتباكات المسلحة إلى جانب انتشار الجماعات المسلحة التكفيرية المتطرفة المدعومة من السعوديّة، بالإضافة إلى استحداث النقاط غير النظامية؛ مما جعل حياةَ المواطنين في خطر مُستمرّ.

وشهدت محافظة أبين المحتلّة جرائمَ كبيرةً تنوعت ما بين حوادث السطو المسلح وعمليات الخطف التي تزايدت بشكل لافت في ظل غياب أي دور لحكومة المرتزِقة.

ويعود اتساع الانفلات الأمني إلى الصراع المتواصل بين أدوات ومرتزِقة العدوان السعوديّ الإماراتي، حَيثُ تفتقر حكومة الفنادق إلى أية رؤية لمعالجة الاختلالات الأمنية؛ مما يجعل أبين ساحةً للفوضى الأمنية وساحة للاقتتال بين ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي وحزب الإصلاح من جهة أخرى.

يأتي ذلك في وقت تتزايد الدعوات الشعبيّة لوضع حَدٍّ لهذه الفوضى التي أنهكت سكان أبين، حَيثُ يتهم الأهالي حكومة المرتزِقة الموالية للعدوان والاحتلال بالعجز عن حماية المواطنين وانشغالها بالمناكفات السياسية والفساد ونهب وسرقة المال العام.

■ تحذيراتُ القائد للعدو توسِّعُ نطاقَ تأثير وفاعلية حضور الجبهة اليمنية في الصراع

■ الدور الذي تلعبه الجبهةُ اليمنية في المرحلة الراهنة يمنعُ العدوَّ من الالتفاف على هزيمته

معادلة «الاستعداد والجاهزية للتدخل»:

اليمن يحافظ على انتصار جبهة المقاومة

المسيرة : تقرير:

في إطلالته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وضع السيدُ القائدُ عبدُالملك بدر الدين الحوثي «الاستعداد والجاهزية» كعنوان أَسَاسي للمرحلة القادمة فيما يتعلق بالصراع مع جبهة العدوّ الصهيوني الأمريكي على مستوى كُلّ ساحات الاشتباك، الأمر الذي يرسخ واقع حضور الجبهة اليمنية في الصراع بسقفها المفتوح على مختلف الاحتمالات وبمسار تأثيرها التصاعدي الذي يصعب إحباطه أَو عرقلته، وهو ما تؤكّده في المقابل، الدلالات المُستمرّة على انسداد أفق كُلّ مسارات التصعيد العدوانية لدى جبهة العدوّ بمختلف أطرافها.

السيد القائد أكّد مجدّدًا على الاستعداد الكامل للتدخل العسكري في حال انقلاب العدوّ على اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة أَو لبنان، مصرِّحًا بشكل واضح أن «كيان العدوّ بأكمله وفي المقدمة يافا المحتلّة، سيعود تحت النيران» في حال عودة الحرب.

وتغطِّي هذه الرسالة الصريحة والمباشرة عدة جوانب من المشهد، حَيثُ تُمَثِّلُ رَدًّا واضحًا على محاولات العدوّ المُستمرّة للتنصل عن التزامات وقف إطلاق النار في غزة من خلال رفض الدخول في المرحلة الثانية ورفض الانسحاب من محور رفح، وكذلك مساعيه للانقلاب على الاتّفاق مع حزب الله، من خلال رفض الانسحاب الكامل من جنوب لبنان، حَيثُ يهدف العدوّ من خلال هذه المساعي المدعومة من الولايات المتحدة بشكل كامل إلى تفريغ الاتّفاقَين من مضمونهما، وإبقاء جزءٍ مهم من مسارات التصعيد والعدوان على غزة ولبنان قائمًا تحت مِظلة الاتّفاق المجمَّد عمليًّا.

ويأتي تحذير القائد بعودة التدخل العسكري اليمني في هذا السياق بمثابة حماية مهمة لمكاسب الاتّفاقَين، حَيثُ يجعل هذا التحذير كُلّ مساعي العدوّ محفوفة بمخاطر عودة الانفجار الذي لا يخفي العدوّ رغبته في تجنبه على الأقل في هذه المرحلة، وبالتالي فَإنَّ هذا التحذيرَ يشكّل نوعًا من الضمانة المهمة التي استطاعت قيادة الجبهة اليمنية أن تفرضها على الواقع من خلال توليها دور المراقب لحالة وقف إطلاق النار.

ومن ناحية أُخرى ينطوي تحذير السيد القائد للعدو على إشارة واضحة إلى تطور القدرات العسكرية اليمنية المهدّدة بشكل مباشر لكيان العدوّ الصهيوني؛ فحديث القائد عن «عودة كُلّ كيان العدوّ تحت النيران» في حال عودة الحرب يحمل تلويحًا بأن الجبهة اليمنية قد تمكّنت خلال الفترة الماضية من تطوير إمْكَانياتها العسكرية لتغطية كامل مساحة الأراضي المحتلّة، وهو أمر كان متوقعًا بالنظر إلى حجم الاختراقات الهائلة التي استطاعت القوات المسلحة اليمنية تحقيقها في هذا الصدد خلال فترة الإسناد، والتي كانت قد وصلت إلى حَدّ ضرب أهداف بالقرب من مدينة حيفا المحتلّة بالصواريخ.

هذه الإشارة تعزز قوة رسالة التحذير التي وجهها القائد؛ لأَنَّها تعيد العدوّ إلى مشهد العجز الفاضح وغير المسبوق الذي عاشه خلال الأشهر التي سبقت وقف إطلاق النار، عندما كانت الضربات الصاروخية والجوية اليمنية تنهال على عمق الأراضي المحتلّة بشكل شبه يومي وتصيب أهدافها بدقة، متجاوزة كُلّ منظومات الرصد والدفاع «الإسرائيلية» والأمريكية والإقليمية، وتدفع حوالي نصف المستوطنين إلى الملاجئ كُلّ ليلة، كما تتسبب بإغلاق مطار «بن غوريون» بشكل متكرّر، في ظل فشلٍ واضح ومعلَنٍ ومعترَفٍ به على كُلّ المستويات في التعامل مع تلك الضربات سواء على المستوى الدفاعي، أَو على مستوى احتواء التأثيرات، أَو على مستوى محاولةِ إيقافِها من خلال القصف الجوي على اليمن.

ووفقًا لذلك فَإنَّ بقاءَ الجبهة اليمنية على الاستعداد والجاهزية للتدخل في أية لحظة وَفْقًا لما أعلنه القائد يحملُ تأثيرًا كَبيرًا على المشهد، ويعكس استمرارَ حضور اليمن في الصراع بعد معركة إسناد غزة ليس فقط بنفس القدر من الفاعلية بل بمستويات أعلى؛ فجاهزية الجبهة اليمنية الآن تأتي مبنية على انتصاراتها ومكاسبها الكبيرة في معركة «الفتح الموعودة» من الناحية العملياتية والتكتيكية ومن ناحية القدرات، بينما في المقابل لا يزال العدوّ محشورًا في نفس حالة العجز والفشل التي كان يعيشها في المرحلة الماضية فيما يتعلق بالجبهة اليمنية، وهو ما اعترف به وزير خارجية العدوّ مؤخّرًا في حديث لوفد من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي، حَيثُ قال: إن «مصطلح «الردع» ليس مناسبًا في الحديث عن مواجهة اليمن، وإن الحل الوحيد يكمن في تشكيل تحالف دولي وإقليمي»، وهو استنتاج غير جديد، وقد حاول كيان العدوّ تطبيقه وفشل تمامًا.

ومن المكاسب التي تستند عليها حالة الاستعداد والجاهزية اليمنية، هزيمة الولايات المتحدة، والتفوق على أدواتها ووسائلها الإستراتيجية للردع العسكري بحرًا وجوًّا وَأَيْضًا التفوُّق على محاولات الضغط السياسي والاقتصادي، وهو الأمر الذي لا تجدُ واشنطن بعدُ أية وسيلة لتغييره؛ فبالرغم من قرار التصنيف الذي أعلنته إدارة ترامب ليشكل أرضية جديدة للتصعيد ضد اليمن، لا يزال هذا التصعيد محفوفًا بنفس المخاطر والقيود التي واجهتها إدارة بايدن على مختلف المستويات، بما في ذلك المستوى العسكري، حَيثُ عبّر مسؤولون أمريكيون مؤخّرًا عن صدمتهم إزاء تطور القدرات الدفاع الجوي اليمنية، في الوقت الذي لم تجد فيه البحرية الأمريكية أية وسيلة لتغيير واقع هزيمتها في معركة البحر الأحمر، وهي أمورٌ يعرفُ العدوُّ الإسرائيلي أنها ستكونُ مؤثرةً في حال عودة الحرب؛ لأَنَّ اليمنَ سيبدأ من حَيثُ انتهى في مرحلة الإسناد، بينما لا يزال العدوّ وشركاؤه في مربع الصفر فيما يتعلق بالتعامل مع الجبهة اليمنية.

ووفقًا لما سبق فَإنَّ خيارَ الاستعداد والجاهزية الذي أكّد عليه السيدُ القائدُ يمثّلُ بحد ذاته معادلةً استراتيجيةً مؤثرة في مسار الصراع خلال هذه المرحلة، بما لا يقلّ أهميّةً عن معادلات معركة الإسناد، حَيثُ يغلق هذا الخيار كُلَّ الطرق أمام مساعي العدوّ للالتفافِ على مكاسب «طوفان الأقصى» وإعادة العجلة إلى الوراء، وهو ما يمثّلُ تجسيدًا ملموسًا لفاعليةِ الدور الجديد المتقدِّم الذي توَّلته الجبهةُ اليمنيةُ بعد وقف إطلاق النار والمتمثل بمراقبةِ الوضع وضمانِ الحِفاظِ على انتصارِ جبهة المقاومة.

وزير الداخلية: حاضرون لأية خيارات يوجّه بها السيد القائد وسنواجه العدوّ بكل ما نملك من قوة

المسيرة : صنعاء:

أكّـــد وزير الداخلية اللواء عبـــد الكريم الحوثي، أن الوزارة ومنتسبيها سيظلون على العهد لبذل أقصى الجهد في تحقيق الأمن والاستقرار لأبناء الشعب اليمني العزيز.

وقـــال في برقية تهنئة رفعها للســـيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- ورئيس المجلس الســـياسي الأعلى مهدي المشاط، بمناسبة شهر رمضان المبارك: «سنواجه العدوّ بكل ما نملك من قوة، وبإذن الله تعالى ســـنجعل من هذا الشـــهر الكريم محطةً نتزود منها إيمانًا وزكاءً وسموًّا يرتقي بنا في ميدان خدمةِ المجتمع، وضرب العدوّ والتنكيل به».

كما أكّـد أنهم حاضرون لأية خياراتٍ يوجّه بها السيد القائد، وفي أي ميدان يريد منا أن نتحَرّكَ فيه.

رئيس الوزراء يؤكّـد على أهميّة التطوير المُستمرّ لقطاع الاتصالات

المسيرة : صنعاء:

أكّـــد رئيسُ مجلس الـــوزراء أحمد غالب الرهوي، الســـبت، على أهميّة التطوير المُستمرّ لقطاع الاتصالات والمواكبة الدائمة لما يشـــهده عالم الاتصـــالات من تطورات متســـارعة بما يخدم توجّـه الحكومة في مسار التحول الرقمي.

جـــاء ذلك خلال مناقشـــة رئيـــس الوزراء الرهوي، مع وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهنـــدس محمد المهدي، مســـتوى الأداء العام للـــوزارة والوحدات التابعة لها خلال الأشـــهر الستة الماضية.

وأوضح الوزير المهـــدي، أن الوزارة ماضية في تنفيذ مشـــاريعها التطويرية سواء في مجال البنى التحتية أو الجانب التقني ووفقًا لخطتها العامة المنبثقة عـــن البرنامج العام للحكومة، لافتًا إلى ما يشـــهده قطاع البريد من تطوير في المجال التقني لما فيه تعزيز مســـتوى الخدمات المقدمة للجمهـــور في أمانة العاصمة ومختلف المحافظات.

وعبّر المهدي عن التقدير لدعم رئيس مجلس الوزراء لقطـــاع الاتصالات وكافة مشـــاريعه وبرامجـــه التطويريـــة التي تشـــمل مختلف خدماته ســـواء في مجال الاتصالات أو البريد أو التحول الرقمي.

بدوره أشـــاد رئيس الوزراء الرهوي بالدور الكبير الذي تقوم به الاتصالات وتقنية المعلومات في عالم اليوم وخدماتـــه الحيوية التي تلامس كافة الجوانب الحيوية اليومية للمجتمع، معبرًا عن الشكر والتقدير للدور الكبير لقيادة الوزارة والوحدات التابعة لها وكافـــة العاملين في هذا القطاع ومختلف المهام المنجزة خلال الأشـــهر الماضية.

تدشين مشروع التمكين الاقتصادي لـ 231 أسرة منتجة للألبان في الحديدة

المسيرة : الحديدة:

دشّـن نائب أول رئيس الوزراء العلامة محمد مفتاح ووزيـــر الإدارة المحليـــة محمد المدانـــي ورئيس الهيئة العامة للزكاة شمسان أبو نشطان، بمحافظة الحديدة، السبت، مشروع تعزيز التمكين الاقتصادي لـ 231 أسرة منتجة للألبان بمحافظة الحديدة عبر برنامج القروض البيضاء.

وفي التدشـــين الذي كان برعاية الهيئة العامة لتنمية المشـــاريع الصغيرة والأصغر، تم توزيع 231 رأسًا من الأبقـــار الحلوب على المســـتفيدين بمديريات الدريهمي والمراوعة والسُّـــخنة وبيت الفقيه والمنصورية، بتمويل الهيئة العامة للزكاة بتكلفة 138 مليونًا و485 ألف ريال تحت شعار «يدٌ تحمي.. ويد تبني».

ويهدف المشروع إلى تحســـين المستوى المعيشي للأسر المنتجة من ذوي الدخل المحدود عبرَ تقديم قروض بدون فوائدَ؛ لتمكينها من امتلاك أبقار حلوب ومســـتلزمات تربيتها؛ بما يســـهم في تعزيز الإنتاج المحلي من الألبان وتوفير مصدر دخل مستدام لتلك الأسر.

وفي التدشين، أكّـد العلامة محمد مفتاح، أن المشروع يأتي ضمن توجّـــهات الدولة لتحقيق الاكتفاء الذاتي والتمكـــين الاقتصادي لـــلأسر الفقيرة، معتـــبرًا دعمَ مشاريع الثروة الحيوانية ركيزةً أَسَاسية في تعزيز الأمن الغذائي وتحسين الظروف المعيشية للمجتمعات الريفية.

وأفَاد العلامة مفتاح بأن حكومةَ التغيير والبناء تعمل بشكل مُستمرّ على تنفيذ مبادرات تنموية مماثلة تركّز على تقديم الدعم المباشر للأسر المحتاجة وفقًا لدراسات دقيقةٍ لضمان تحقيق الأثر الإيجابي المســـتدام، لافتًا إلى أن الشراكةَ بين مؤسّســـات الدولة ومنها الهيئة العامة لتنمية المشاريع الصغيرة والأصغر وهيئة الزكاة، تعكسُ توجّـــهاً استراتيجيًّا لتحقيق التنمية الشاملة من خلال استغلال الموارد المحلية ودعم المشاريع الإنتاجية.

فيما عَـــدَّ نائب رئيس الوزراء -وزيـــر الإدارة والتنمية المحلية والريفية، محمد المداني، تدشـــينَ المشروع خطوةً مهمةً لتمكين الأسر المنتجة اقتصاديًّا كجزء من استراتيجية أوسعَ لتحويل الفئات المحتاجة إلى فئات منتجةٍ تعتمد على نفسها وتســـهم في النمو الاقتصادي المحلي، مؤكّـــدًا أن تقديمَ القروض البيضاء بدون فوائد، يعكسُ التزام الدولة بتقديم حلول تمويلية عادلة تســـهم في الحد من معوقات الاستثمار في مشاريع تربية الثروة الحيوانية، لا سِـيَّـما في المناطق التي تعاني من ارتفاع معدلات الفقر.

وبـــيّن المداني، أن المشروعَ يُشـــكّلُ أنموذجًا لمبادرات مماثلة سيتم تنفيذُها في مناطقَ أُخرى؛ ما يعزز التكامل بين القطاعات الإنتاجية المختلفة ويدعم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

من جانبه أكّـــد وزير النقل والأشغال العامة محمد عياش قحيم، أن المشروعَ يعـــزّز من الأمن الغذائي عبر توفير كميات إضافية مـــن الألبان محليًّا؛ مما يقلّل من الاعتماد على الاستيراد ويسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

وذكـــر أن الحكومة تضع ضمنَ أولوياتها تحســـينَ الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسر الريفية.. مبينًا أن تنفيذ مشاريع مثل هذه، يعكس التزام الدولة بتمكين المواطنين وتوفير فرص معيشة كريمة لهم.

بدوره أوضح محافظ الحديـــدة عبدالله عطيفي، أن المشروع يســـهم في زيادة إنتاج الألبـــان بالمحافظة؛ ما يسهم في تحسين مســـتوى التغذية ويعزّز من الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل جديدة في مجال تربية الأبقار وإنتاج الألبان.

وأشَـــارَ إلى أن المشروع لا يقتصر فقـــط على تقديم الأبقار الحلوب، وإنما يشمل توفير فرص تدريب وتأهيل الأسر المســـتفيدة حول كيفية العناية بالأبقار وأساليب الإنتاج الحديثة؛ مما يساعد على ضمان نجاح واستدامة تلك المشاريع، مؤكّـــدًا أن المحافظة تدعم الجهود التي تهدف لتحسين المســـتوى المعيشي للمواطنين وستعمل على توفير التسهيلات اللازمة لضمان إنجاح المشروع.

في حين أكّـــد رئيس هيئة تنمية المشـــاريع الصغيرة والأصغر أحمـــد الكبسي، أن المشروع يأتي في إطار خطة الهيئة لدعم نفاذ المشاريع الصغيرة للتمويل المالي، وهو جزءٌ من اســـتراتيجية أوســـع لدعم المشاريع الإنتاجية وتحقيق التمكين الاقتصادي للفئات الأكثر احتياجاً.

وأفَاد بأن اختيار المستفيدين تم وفق دراسات ميدانية دقيقة لضمان وصـــول الدعم إلى الأسر الأكثر احتياجاً..

مؤكّـدًا أن الهيئة ستتابع تنفيذ المشروع لضمان تحقيق أهدافه، لافتًا إلى أن الهيئة تســـعى لتوســـيع نطاق هذا النوع من المشاريع مســـتقبلًا ليشمل قطاعات إنتاجية أُخرى من تربية الدواجن وإنتاج العســـل والمشـــاريع الزراعية الصغيرة؛ بما يســـهم في تنويع مصادر الدخل للأسر الريفية.

من جهته أكّـــد رئيس هيئة الزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان، التزام الهيئة بدعم المشاريع التنموية التي تحقّق التمكـــين الاقتصادي للفئـــات المحتاجة، معتبرًا المشروع أنموذجًـــا للشراكة مع الجهـــات ذات العلاقة لتحقيق التنمية المستدامة.

وذكر أن الهيئة تعمل على تطوير برامج دعم مماثلة تستهدف قطاعات إنتاجية مختلفة؛ مما يعزز من دور الزكاة في خدمة المجتمع بطريقـــة تحقّق أثرًا اقتصاديًّا حقيقيًّا ومستدامًا، لافتًا إلى أن الهيئةَ ستواصل متابعة الأسر المســـتفيدة لضمـــان اســـتفادتها القصوى من المشروع مع تقديم الدعم الفني والإرشادي لضمان نجاح هذه المشاريع الإنتاجية وتحقيق أهدافها التنموية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

محافظ عدن طارق سلّام في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

المحتلّون جنوب وشرق اليمن لا يكتفون بتجويع وإفقار الناس بل يعززون تواجدهم العسكري

في جنوب وشرق اليمن المحتلّ تغلي الأوضاعُ هيجانًا وقد فاقمت سياسة المحتلّين الجُدُد التدهور المعيشي للمواطنين، وهناك ما يشير إلى اتساع رقعة السخط والاحتجاجات على المحتلّ، حَيثُ بات صوتُ الشارع اليمني جنوب الوطن يهتف برحيل المحتلّين وأذيالهم.

وفي الوقت الذي يشهد فيه الشارع في المناطق والمحافظات المحتلّة، توسُّعاً في مظاهراته، يعكف الأجنبي المحتلّ على تعزيز حضوره العسكري والاستخباراتي خَاصَّة في المناطق النفطية، فيما ينذر المستقبل القريب العدوّ بسوء طالع وجحيم تبدو مؤشراته تتضح وأكثر مع تفاقم الأزمات هناك، وبروز مؤشرات جولة صراع جديدة.

ولتسليط الضوء أكثر على مجريات سياسة التجويع في المناطق والمحافظات المحتلّة، تستضيف صحيفة المسيرة في حوار صحفي خاص، محافظ عدن طارق مصطفى سلّام، للحديث عن الأوضاع المأساوية في ظل نهب الثروات وعبث الأدوات بواسطة مشغليهم السعوديّين والإماراتيين، وإلى نص الحوار تاليًا:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي:

– بداية أُستاذ طارق ما كُـلّ هذه الأحداث التي تعيشـها المحافظات المحتلّة جنوب البلاد؟ وكيف سـيكون الوضع في شـهر رمضان المبارك؟

ما يجري هو ثورة شعبيّة عارمة تجتاح المحافظات الجنوبية المحتلّة؛ نتيجة سياسة الاحتلال التجويعية ومحاولة تركيع الناس وترهيبهم تحت تهديد السلاح.

ومـع تفاقـم الأوضاع المعيشـية لدى المواطنين وغلاء الأسعار وانقطاع المرتبات، خرجـت الحشـود الغاضبة إلى الشـوارع والساحات للمطالبة برحيل الاحتلال وأدواته الرخيصة ورفض كُـلّ أشـكال الترويع والترهيب الذي مارسه المحتلُّ وأدواته طيلة عشرة أعوام.

– كيف تنظُرُ إلى مستوى وحجم التحَرّكات والتظاهرات الشـعبيّة منذ مطلع الشـهر الجاري في عدن وبقية المحافظات الجنوبية؟

لا شك أن هذه الانتفاضة الغاضبة ترجمت حالةَ الاستياء والغضب الشعبي العارم تجاه سياسـة المحتلّ وأدواته، والفساد والنهب الممنهج الذي طالَ كُـلّ مناحـي الحياة وتسبب بخلق فوضى وانهيار غير مسبوق، في ظل اسـتمرار المليشـيات وداعميها في قتل وتجويـع وتشريد المواطنين ومضاعفة معاناتهم دون أدنى شـعور بالمسؤولية؛ ما دفع الناس للانتفاضة في وجه هذا الاستبداد والاحتلال الذي حوّل عدن وأبناءها إلى ثكنة عسكرية وجحيم ملتهب.

– حسـنًا.. لماذا لا يراها المحتـلّ مهدّدةً لوجوده؟ فيتحَرّكَ لتهدئة الشـارع اليمني المضطهد؟

إن محاولات المحتـلّ وأدواته في إجهاض هذه الثورة ووأدها قد فشلت رغم الهمجية والعدوانية التي مارسـتها المليشـيات ضد المحتجين وسياسة القمع والاعتداء المسلح وحملات الاعتقالات والانتهاكات التي طالت المشـاركين في هذه الاحتجاجـات، وهو ما يعكس حالة الغضب والتخبط الذي تعيشُه قوات الاحتـلال وأدواته في ظل تزايد الغليان والغضب الشعبي.

ولهذا فَـإنَّ الجميع معنيٌّ اليوم بتوحيد الموقف والكلمة ورَصِّ الصفوف في مواجهة المحتلّ الذي نهب موارد الوطن وسلب حرية أبنائه وجعـل ثروات اليمـن وموارده في تصرف ورهن ثلة من المجرمين الفاسدين.

– إلى أي حَـدّ وصل فيه تدهور الأوضاع وغياب الخدمـات الأَسَاسـية كالكهرباء والمياه بالإضافة إلى انقطاع المرتبات؟

الخدمـات والأوضـاع الاقتصاديـة والمعيشـية في عدن والمحافظـات المحتلّة وصلت إلى مستويات خطيرة وغير مسبوقة مـن الانهيـار، حَيـثُ شـهدت مختلفُ القطاعـات الخدميـة حالة انهيـار تام كالكهربـاء والصحة والتعليم، بالإضافة إلى المياه والصرف الصحي التي تأثرت من أزمة انقطاع الكهربـاء وهو ما فاقم من معاناة الناس، ناهيـك عن الأوضـاع الاقتصادية المتردية والتـي تأتي في ظل انقطاع المرتبات وغلاء الأسعار وانهيار صرف العملة مقابل النقد الأجنبي؛ الأمر الذي ضاعف مسـتوى الانهيار والـتردي الذي تشـهدُه مختلفُ القطاعات والخدمات في عدن، في ظلِّ صمتٍ مطبق وتجاهـل متعمد ومريـب من قبلِ مرتزِقة العدوان والاحتـلال الذين يتلذَّذون في معانـاة النـاس واسـتغلوها؛ مِن أجلِ مصالحِهم الشخصية والفئوية الضيقة.

– مـن يتحمل مسـؤولية مـا يحصل هنـاك أولًا؟ الحضور الغربـي الأمريكي والأُورُوبي؟ أم اليد السـعوديّة الإماراتية؟ أم المرتزِقة؟

لا شـكَ أن تحالـفَ الاحتلال بشِـقَّيه السـعوديّ والإماراتـي وداعميهـم من الأمريـكان والصهاينة هم مـن يتحملون بالدرجـة الأولى مسـؤولية هـذا الانهيار والفشل الذي تشـهده المحافظات المحتلّة بعد أن نهبـت هذه القوات الأجنبية كُـلّ موارد وثروات البلاد واسـتغلت تواطؤ ثلة من الفاسـدين وعمالتهم لها على حساب الشـعب اليمني ومعاناة أبنائه، الذي تجرع ويلات القهر والحرمان، في الوقت الذي ينعم الفاسـدون ويتسـكعون في عواصم العالم بأموال الشعب وموارده التي أصبحت تورد إلى حسـابات المرتزِقة البنكيـة في الخارج مقابل ما يقومون به مـن عمالة وارتزاق لصالح قوى الاحتلال.

– برأيـك هل بيد المرتـزِق أي قرار لفعل شيء؟ أم أنهم مُجَـرّد موظَّف تابع لا يملك أية سلطة فعلية؟

كشـفت الأوضاعُ الأخيرة التي مرت بها عـدن والمحافظات المحتلّـة الحقيقة التي لطالما أكّـدنا عن تبعية هذه الأدوات ومدى الخنوع والذل الذي يعيشـه العملاء في ظل المحتـلّ، حَيثُ بينت التطـورات الأخيرة أن قيـاداتِ المرتزِقـة -فيما يسـمى المجلس الرئاسي المكون من ثمانية رخاص- عاجزون عن تغييرِ حتى مدير مكتب مسؤول أو مدير مصلحـة أو جهة فكيف لـه أن يتحكم في مصالح ومصير شعب بأكمله؟!

ومع ذلك فقـد تم منحُهم سـقفاً من الحريـة لا محدود فيما يتعلـق بمضايقة المواطنين ومصادرة حقوقهم ونهب أرزاقهم وممتلكاتهم وهذا هو السقف اللامحدود من الصلاحيات التي منحها المحتلّ للمرتزِقة.

– هل يسـتطيع أتباع الرياض وأبو ظبي فعل شيء لحـل تعقيدات الوضع المتأزم في الجنوب؟

هـم في الحقيقة عاجـزون عن حلحلة مشاكلهم الشخصية فيما بينهم والمتعلقة بتقاسـم الثروات والعائـدات الكبيرة التي يحصلون عليهـا مقابل صفقـات البيع والخيانة، فكيف لهـم أن يهتموا بمصالح الناس وتوفـير احتياجاتهم، في الوقت الذي باتت فيه هذه القضية المعيشـية والخدمية ورقـة ضغط من قبل المحتـلّ وأدواته ضد المواطنين وأصبحت معاناة الناس وسـيلة لضمان مصالح المحتلّ وأطماعه؟!

– اليوم أسمع من الناس وهم ليسوا بقليل أن من المحافظـات الجنوبية مَن اتجه إلى صنعاء للاستقرار فيها، حَيثُ يجد ظروف العيش أفضل.. ما تعليقك؟

بعد أن رأى المواطنُ في المحافظات المحتلّة الحقيقةَ التي لطالما حـاول المحتلّ وأدواته طمسها أَو تجاهلها من أن صنعاء أصبحت هـي الوجهة الآمنـة والعاصمة المحتضنة لجميـع أبناء الشـعب اليمنـي بمختلف مكوناته وأطيافه وفيها يعيش الناس بكل أمن واسـتقرار وحرية في الوقت الذي باتت فيه مناطق سيطرة المحتلّ وأدواته تغرق في الفوضى والانفلات والغلاء الفاحش، صارت صنعـاء قبلة لـكل الأحرار مـن أبناء هذا الشعب الذين يبحثون عن الأمن والاستقرار.

ولعل ما جـرى مؤخّـرًا في حادثة قتل المعلّمة في عدن وكيف استطاع زوجها القاتل من ارتكاب الجريمة والفرار من عدن تحت حماية المرتزِقة وتمكّنت الأجهزة الأمنية في صنعاء من القبض عليه في غضون ساعات من دخوله صنعاء شـاهد على مسـتوى اليقظة والمسؤولية والاستقرار التي تتحلى بها العاصمة والمحافظات الحرة، والتي هي كفيلة باحتضان وحماية كُـلّ الشعب.

– كيـف تقرأ واقع الـصراع بين الإمارات والسعوديّة في المناطق المحتلّة؟

حقيقة الصراع السـعوديّ الإماراتي هو في الحقيقـة صراعٌ أَو اختلاف مصالح وقد وصل بهم الحال إلى محاولة تقويض كُـلّ طرف للآخر، ومحاولة إخراجه من المشهد، وهذا يكشـف حقيقة الأهـداف التي دخل لأجلهـا التحالف العدوانـي إلى اليمن تحت عـدة عناوين، وعندمـا تصادمت المصالحُ السـعوديّة والأطمـاع الإماراتية ببعضها خـرج الوضع عن السـيطرة وبات كُـلّ طرف يشتري المرتزِقة والأدواتِ التي تمنحُه شرعية التمدد والتوسـع في الأراضي المحتلّة وتوسـيع مشـاريعه وأهدافه على حساب مصالح الشعب وحقوقه المشروعة.

– ماذا عـن الحضور الغربـي الأمريكي الأُورُوبي هنـاك؟ وما حجـم تواجدهم بمحافظات الجنوب المحتلّ اليوم؟

يكشـف الحضـور الأمريكـي الغربي المريبُ في المحافظـات الجنوبية والشرقية المحتلّة، ولا سـيَّما الغنيـة بالنفط وذات الموقع الجغرافي الاسـتراتيجي عـن الدورِ الخطير الذي تلعبه قوى الغرب والأمريكان في اليمن؛ فهم لا يكتفون بالدعم اللوجستي والاسـتخباراتي الذي يمنحونـه للمرتزِقة وتجنيد العملاء وتزويدهم بأجهزة الاتصال والبرامج والتطبيقات التجسسية المتطورة، بل تعمل على تعزيز حضورها العسـكري الاستعماري والدفع بقوات مزودة بمختلف الأسلحة والتقنيات المتطورة؛ مِن أجلِ رصد أي تحَرّك قـد يهدّد مصالحهـا ومصالح الكيان الصهيوني.

ولذلك فقد شـهدت المحافظاتُ المحتلّة خلال الفترة الأخيرة حراكاً مكثّـفاً للحضور الأمريكي الغربي في اليمن من خلال وصول دفعتين من جنـود ما يسـمى المارينز إلى المهرة خلال شـهر واحد، تبعـه تأكيدات أمريكية وغربية عن تعاون مشـترك تقوم به أمريـكا والكيان الصهيونـي مع دول الاحتلال في اليمن وتعزيز نفوذهم؛ لمواجهة العمل البطولي الكبير الذي قامت به القوات المسـلحة اليمنية في دعم وإسناد المقاومة الفلسطينية والتصدي للمؤامرات الأمريكية الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني.

– ما حجم الخطر الذي يسـتهدف المهرة اليوم، حَيثُ هناك مسـاعٍ للسيطرة عليها وحضور مدربين أجانـبَ لتدريب مرتزِقة درع الوطن؟

لا شك أن هذا الخطر لا يهدّد المحافظات المحتلّـة فقط بقـدرِ ما يهـدّد أمن اليمن واستقراره ككل، بعد أن تحولت المحافظات المحتلّة إلى ثكنة وقاعدة عسـكرية لمختلف القوات متعددة الجنسيات والولاءات؛ الأمر الذي من شـأنه أن يتحول إلى بؤرة لانطلاق المؤامرات الأمريكيـة الغربية ضد المنطقة، وسـاحة حرب بين الدول الطامعة في التمدد والتوسع في مشـاريعها الاستعمارية ونهب وتدمير المقدرات الوطنية والثروات.

الشرفاء في المناطق المحتلّة أمام فرصة لإسقاط المحتلّ وسياساته الاستعمارية

– بِـمَ تفسِّرُ تسليمَ مطار سقطرى علنًا لشركة أجنبية؟

شهدت جزيرة سـقطرى اليمنية خلال الأعـوام الماضيـة العديد مـن التحَرّكات الغربية والأجنبية المشـبوهة والتي جعلت من الجزيرة النادرة ثكنةً عسـكريةً لخدمة المشـاريع الصهيونية والمصالـح الغربية، وتسـليم المطار لشركة أجنبية هو يأتي في هذا السياق، تكريس الاحتلال.

وقد شهد الأسـبوع الماضي انتشارًا كَبيرًا لمليشـيات المرتزِقة في محيط مطار مدينة حديبـو المركز الرئيسي لأرخبيل سـقطرى والذي تم السـيطرة عليه مـن قبل القوات الإماراتيـة، بالتزامن مـع وصول عدد من الضباط الإماراتيـين والأجانب إلى المطار، في ظل المساعي لتوسـيع التواجد الصهيوني العسكري في الأرخبيل.

– هل يمكن أن يسـتمرَّ العبـثُ الإماراتي بسقطرى كما هو حاصل اليوم؟

الموقف الشـعبي العظيم الذي يجسِّدُه أبنـاءُ سـقطرى اليـوم في مواجهة هذه المؤامرات يؤكّـد بما لا يدع مجالاً للشك أن هذا المحتلّ ومشاريعه وأوهامه إلى زوال وأن الوعيَ والإجماع الشعبي على حماية المصالح اليمنية والرفض القاطع لأي تواجد أجنبي يعكس الوعي الشـعبي المتزايد في خطورة هذه المؤامـرات الأجنبية ضـد اليمن وهي بلا شك سـتلعب دوراً كبيراً في التصدي لهذا المحتلّ وكنسه وأدواته إلى غير رجعة.

– أخيرًا.. هل سـيطول صبرُ الشـارع في المناطـق المحتلّة بعد عشر سـنوات من العبث؟

بلا شك لن يطول وقد بدأت اليوم شرارة الغضب تجتاح كُـلّ المحافظـات اليمنية المحتلّة وأثبت أبناءُ عدن وأبين ولحج وشبوة وحضرمـوت وكلّ المناطـق المحتلّة أنهم أصحاب حق ومطالـب مشروعة في رفض التواجد الأجنبي والمليشيات التابعة له.

ونحن اليوم أمام مفترق طرق ومسارات جديدة تضع المحتلّ وأدواتـه أمام واقعٍ لا منـاصَ منه وهو الرحيل مـن هذا الوَطَن والإذعان لمطالـب أبنائه الشرفاء، خُصُوصًا وأن الفرصة اليوم سـانحةٌ أمـام الأحرار للثورة على التجويع ورعاته.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الأولى:

من أهم ما يساعد الإنسان على الاهتمام بالتقوى وعيُه بأهميّة الأعمال وإيمَانُه بوعد اللّه ووعيده

الكثير من الوعود الإلهية مبنية على أساس التقوى والجزاء الكبير في الآخرة يدل على أهميّة مسؤوليتنا في الحياة

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ لِلَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْـهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَـلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُـمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِـهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبِـين، وَعَـنْ جَمِيعِ عِبَـادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.
اللَّهُـمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنتَ السَّـمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
في هذا الشـهر المبارك، عادةً ما نبدأ حديثنا بالتركيز على أهمية التقـوى؛ باعتبار ذلك من الأهداف الأساسـية لفريضة الصيام في شهر رمضان المبارك، وباعتبار هذا العنوان من أهم العناوين، التي أخذت مساحةً كبيرةً في القرآن الكريم؛ باعتبار أهميتها للإنسـان نفسه، لنا نحن، نحن بحاجةٍ كبيرةٍ إلى أن نسـتوعب هذا المفهوم، وأن نسعى للعناية به في واقع حياتنا.
لأهمية التقوى، احتل هـذا العنوان، كصفة أساسـية بارزة لعباد الله المؤمنـين، المرتبة الثانية بعد الإيمان؛ ولـذلك يصف الله عبادَهُ الَّذين اسـتجابُوا لرسـالته ودعوته واتَّبعوا هديه بالمؤمنين، ثم تأتي في سـياق المواصفات البـارزة للمؤمنين صفة المتقـين، وأتى الوعد الإلهي بالجنة، والمغفرة، والرضوان، والتوفيق، والهداية، وكثير من الوعود الإلهية أتت في القرآن الكريم مبنيةً على أساس التقوى:
- ففـي الوعـد بالجنة، النعيـم العظيم، والسعادة الأبدية، والفوز العظيم، أتى التركيز على عنـوان التقوى، يقول الله «جَلَّ شَـأْنُهُ»: {أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ}[آل عمران:133]، {تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا}[مريم:63].
كذلك الكثير من الوعود الإلهية:
- سواءً ما يتعلق منها بعاجل الدنيا: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (3) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}[الطلاق:2-3].
- أو ما يتعلق أيضاً بالآخرة، في الحسـاب وتيسيره، في الجنة، في الفوز العظيم... إلى غير ذلك.
- فيمـا يتعلـق أيضاً بالارتقـاء الإيماني والهداية الإلهيـة: {إِنْ تَتَّقُوا اللَّـهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا}[الأنفال:29].
وهكـذا الكثير من الآيـات تركز على عنوان التقوى، فعنوان التقـوى هو عنوانٌ مهمٌ جداً، فعندما قال الله «جَلَّ شَأْنُهُ» عن فريضة الصيام في شـهر رمضان: {يَا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِـبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُـمْ تَتَّقُونَ}[البقـرة:183]، ندرك أهمية التقوى فيما تعنيه لنا، ممـا يترتب عليها من نتائج لنا نحن، نحـن في أمسِّ الحاجة إلى تلك النتائج والآثار المترتبة على التقوى.

التقـوى من أهـم العناويـن التي أخذت مسـاحة كبيرة في القـرآن الكريم ونحن بحاجة لاسـتيعاب هذا المفهوم

على الإنسـان عندمـا يتلو القـرآن ويتدبره في شـهر رمضـان أن يركِّـزَ على الوعـد والوعيد

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هدانا في كتابه الكريم، وعلى لسـان رسـوله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَـلَّم»، إلى ما تتحقق لنا به التقوى، ما يقينا، ما يقينـا من المخاطر، من الشرور؛ ولـذلك فأوامر الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ونواهيه، ومن خلال الالتـزام بها، تحقق لنا كل هذه النتائج؛ لأن التقوى هي تتمحـور حول الالتزام بأوامر الله ونواهيه، هي -في واقع الحال- حالة نفسية تدفع الإنسـان إلى الالتزام؛ لأنه يعي المسؤولية تجاه ما يعمل، يدرك أهمية الأعمال، وما يترتب عليها من نتائج.
فالله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو الذي خلقنا وأنعم علينـا، ويريد لنا الخير، ويريد لنا الفوز العظيم والسعادة الأبدية، لذلك نجد أنه لم يتركنا لنكون في حالة تخبط في هذه الحياة، فنتَّجه على أسـاس ونحن نبني نحن بأنفسنا في رؤانا، في تصوراتنا، في أفكارنا، ونرسم لأنفسنا الأعمال التي نتصور أنها تحقق لنـا الخير، لم يتركنا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في حالة فراغ من هدايته، بل هو ربنا، المالك لنا، المنعم علينا، ولي نعمتنا، ونحن عبيده، في مقام المسؤولية أمامه؛ ولـذلك فهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ابتدأنا هو بالهداية إلى ما فيه الخير لنا، وما فيه الوقاية لنا، ليس فقط على مسـتوى ما يقينا من العواقب السيئة للأعمال السـيئة، والتفريط في المسؤوليات الكبيرة، بما ينتج عن ذلك من عواقب خطيرة على الإنسان في الدنيا، والعواقب الخطيرة الكبرى في الآخرة، بل أيضاً يدلنـا على الأعمال العظيمة، التي تتحقق بها النتائج الكبيرة لنا نحن، من حياةٍ طيبةٍ في هذه الدنيا، كما وعد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومن سـعادةٍ أبديةٍ (للأبد) في النعيم العظيم، فيما وعد الله به في الآخرة.
لذلك فمن أهم ما يساعد الإنسان على الاهتمام بالتقوى، والالتزام بالتقوى، هو: وعيه بأهمية الأعمال، وما يترتب عليهـا من نتائج، وإيمانه بوعد الله ووعيده، هذه مسألة مهمة جداً.
عندمـا نلتفت إلى واقع حياتنـا، فنرى من الظواهر المنتشرة في أوسـاط الكثير من الناس هي: عدم تفاعلهم مع أعمال ذات أهمية كبيرة جداً، أعمال عظيمة، أعمال كبيرة، يسـمِّي الله بعضها بالتجارة، مثل: الجهاد في سـبيل الله، أعمال يتحقق من خلالها الخير الكبير للإنسان، وكذلـك التهاون عند الكثير مـن الناس تجاه أعمال سيئة، أعمال خطيرة، أعمال يترتب عليها نتائـج وخيمة للإنسـان في الدنيا، وفي الآخرة بشـكلٍ رهيبٍ جداً، هذا كله من نقص التقوى، ونحن قلنـا: أن الذي ينقصنا كأمةٍ مسـلمة، وعالمٍ إسلامي، ومنتمين لهذا الإسلام، تنقصنا التقوى، النقص هنا في موضوع التقوى.
نعمة الإسـلام والانتماء للإسلام هي نعمةٌ عظيمة، تهيئ لنا الفرصة لأن نتَّجه في مسـيرة حياتنـا على أسـاس هدى الله، على أسـاس تعليماته، على أساس توجيهاته، وهنا كل الخير؛ لأن انتماءنا للإسـلام: أننا نؤمن بالله، نؤمن باليوم الآخر، نؤمن بكتب الله ورسـله، وهذا يهيئ لنا أن تكون انطلاقتنا في مسيرة حياتنا، في أعمالنا، مبنيةً على أساس هذا الإيمان، وهذا الانتماء؛ لكن يحصل الخلل مع غفلة الناس، مع اتِّباع الكثير لأهواء أنفسهم، عندما يتَّجه الإنسان في أعماله وتصرفاتـه اتِّجاهاً غريزياً، بناءً على الغريزة، على هوى النفس، على رغبات النفس، على شهوات النفس:
- سواءً فيما يعود إلى رغبة لشهوة.
- أو فيما يعود إلى حالـة انفعال وغضب، ينتج عنها رغبة لتصرف معين، أو فعل معين، أو ردة فعل معينة.
- أو فيما يترتـب على حالة المخاوف أحياناً لدى الكثـير من الناس، التـي تؤثِّر عليهم في مسألة التقوى نفسها.
فوعينا من خلال القـرآن الكريم، من خلال هدي الله وتعليماته، وما أرشـدنا إليه رسوله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وعينا بأهمية الأعمال، وعـدم التهاون تجاه ما نعمـل، ما نقوله، ما نتصرف فيه من تصرفات، ما هي مسؤولياتنا في هذه الحياة، هذا الوعـي مهم لنا في تحقيق التقوى.
إيماننا بوعد الله ووعيده، والوعد والوعيد أخذ مسـاحةً كبيرةً جداً في القرآن الكريم؛ لأن من المهام الأساسية لكتب الله ورسل الله هو الإنذار والتبشير:
- الإنـذار بالتنبيه والتحذيـر من العواقب السيئة للأعمال السـيئة، وما يترتب عليها من العقوبات في الدنيا والآخرة.
- الإنذار أيضاً بالآخرة وما فيها من الجزاء.
- وكذلك التبشير على الأعمال الصالحة.
ولذلك خلال شـهر رمضان، والإنسان يتلو كتاب الله، عليـه أن يتدبر، أن يتأمل، أن يركز على الوعد والوعيد في القرآن الكريم، وعلى ما في القرآن من هدايةٍ مهمةٍ وعظيمة.
من المبادئ الأساسـية في الوعد والوعيد هو: مبدأ الجزاء، ما نعملـه نجازى عليه، هذا مبدأٌ مهمٌّ، الله يقول عـن كل نفسٍ بشرية في مقام المسؤولية والتكليف، {لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَـبَتْ}[البقرة:286]، هذا المبدأ المهم يجب أن يُرَسِّخه الإنسـان في نفسه، وأن يستحضره في ذهنه، في كل مواقـع الحياة، في كل مقامات الحياة، في كل ظروف الحياة؛ لأن غفلة الإنسان عن ذلك تجعله يسـتهتر تجاه ما يعمل، وكأنه لا يجازى عليـه، ولا يعاقب عليه، أو لا يتفاعل مع أعمال ذات أهمية كبيرة، جزاؤها عظيم، من ورائها خيرٌ كبيرٌ لهُ.
ولأهمية هذا المبدأ، أتى الحديث عنه كثيراً في القرآن الكريم؛ باعتباره من المبادئ الأساسية، التي ترتبط بعدل الله، وبحكمته أيضاً؛ لأن هذا من عدل الله ومن حكمته، وأيضاً ترتبط بملكه؛ لأنه هو الملك، ملك السـماوات والأرض، وملك الناس، لم يخلقنا عبثاً في هذه الحياة لنتصرف كيفما نشـاء ونريد، ونعمل كما تهواه أنفسنا، وبما تهواه أنفسـنا، ومن دون أن نجازى على ذلك.
الإنسان كلما استحضر هذا المبدأ ورسَّخه في نفسه، كلما التزم بالتقوى؛ لأنه يدرك أنه يجازى على كل ما يعمل، إن خيراً فخيرٌ، وإن شراً فشر، ليست المسـألة عبث، ليست عبثاً، ليس الوضع بالنسبة للإنسان مهدوراً؛ ولهـذا يقولُ اللهُ في القرآن الكريم: {وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَـبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ}[الجاثية:22]، فمسألة الخلق بنفسها مبنيةٌ على هذا المبدأ العظيم، خلق السـماوات والأرض، وخلق الإنسـان، خلق الكائنات التي ←

هي في مقام المسؤولية، مبنيٌّ كله على هذا المبدأ المهم، لابدَّ من الجزاء، الإنسان سيجازى.

كذلك الآخرة، اليوم الآخـــر، يقول الله: {إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ}[طه:15]، هي آتية الساعة، ونحن آخر الأمم، ومســـيرة الحياة البشرية قريبة من النهايـــة، والقيامة قريبة، {اقْتَرَبَتِ السَّـــاعَةُ}[القمر:1]، {إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى}[طه:15].

يقول الله أيضاً: {وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَـــانِ إِلَّا مَا سَعَى}[النجم: 39]، فمصيرك أنت هو مرتبطٌ بســـعيك، بعملك، مســـألة مصير، العمل ليس مســـألة عادية، مصيرك الأبـــدي متوقفٌ على أعمالك، مرتبطٌ بها، {وَأَنَّ سَـــعْيَهُ سَوْفَ يُرَى (40) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى}[النجم:40-41]، فنتائج الأعمال وتبعاتها بحســـبها، يعني: إن كان اتِّجاه الإنســـان قائماً على الإيمان، والعمل الصالح، والاســـتجابة لله تعالى، والاستقامة، والتقوى، كان هذا المســـار مساراً عظيماً، وفق وعد الله «جَلَّ شَـــأْنُهُ»، أنت تحصل على الجزاء من الله، لن تُظْلَم، لـــن يضيع عليك من عملك الصالح ولا مثقال ذرة، ولا أي شيء أبداً.

يقول الله: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِـــهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا}؛ ولـــــذلك عندما يُدعى الإنسان إلى ما هو عملٌ صالح، فيتصور المسألة وكأنها عبءٌ إضـــافيٌّ، كأنه شيءٌ لا يعنيه، وحملٌ وعبءٌ عليه، هذا نقص في اســـتيعاب هذا المفهوم، أنه لنفسك أنت، أنت المستفيد من ذلك، لهذا نتائج لك أنت، منها ما يأتيك في هذه الدنيا، ومنها ما يأتيك في الآخرة، في مســـتقبلك الأبدي والدائم، وعلى مستوى عظيم جداً، على مستوىً عظيم من النعيم، من التكريم، من الجزاء العظيم.

لو استوعب الإنسان ورسَّخ في نفسه هذا المبدأ المهم، لما كانت نظرته أبداً إلى الأعمال الصالحة، إلى الأعمال العظيمة، إلى مـــا يدعونا الله إليه، وكأنه عبء، وكأنه حِمْل، وكأنه مشكلة يسعى للخلاص منها، أو كأنـــه شيءٌ ثانوي لا يعنيه وليس له صلةٌ به.

{وَمَنْ أَسَـــاءَ فَعَلَيْهَا}، كذلك جرأة الإنسان في الأعمال الســـيئة، والتصرفات السيئة، والأفعال والأقوال الســـيئة، هذه الجرأة هي ناتجةٌ عن غفلة، أو عدم إيمان؛ إمَّا أن الإنســـان يتناسى ويتغافل أنه يسيء على نفســـه، يُحَمِّل نفســـه الأوزار على مستوى ما يقوله من الأقوال السيئة، كل كلمة ســـيئة يترتب عليها نتائج تعود عليك أنت، وكذلك الأفعال والتصرفات، التي قد ينطلق الإنسان فيها كما قلنا:

- إما بشهوة، اتِّباعاً للشهوات والأهواء.
- وإمَّـــا في إطار الغضـــب والانفعال، وهي كذلك رغبة مبنية على حالة غضب.
- أو في إطار المخاوف.

أي حالة من الدوافـــع التي تؤثِّر على الكثير من الناس، لكن عندما يدركُ الإنسان أنه يسيءُ على نفسه، يتحمل هو التبعات والعواقب لتلك الإساءة، سواءٌ أكانت بشكل عمل، أو موقف، أو كلام... أو غير ذلك، {وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا}.

عِظم الجزاء يـــدل على عظيم المســـؤولية بالنسبة للإنســـان، يعني: ليست المسألة حتى في مســـألة الجزاء أنه جزاء عادي، هناك جزاء يحصل في الدنيـــا، جزءٌ منه فيما وعد الله به في الدنيا، وهو شيءٌ له أهميته بالنســـبة للإنسان، وعد الله المؤمنين المتقين بالحياة الطيِّبة، بالعزَّة، بالنصر، بأشـــياء كثيرة وعدهم بها في الدنيا، بالخير، بالبركات... كلهـــا ذاتُ أهمية، وتمثل حاجةً كبيرةً للإنسان، على المستوى الشخصي، وعلى المستوى الاجتماعي كمجتمع.

ولكن ليس هذا فحسب، هناك أيضاً الآخرة، مـــا يأتي في الدنيا هو شيءٌ من الجزاء، نســـبة محدودة من الجزاء، لكن يوفَّى الإنســـان جزاءه في الآخرة، الآخـــرة التي هي مصيرٌ أبديٌّ خيرها خالـــصٌ عظيمٌ جداً جداً على أرقى مســـتوى، فيما يتعلـــق بالتكريم المعنـــوي، فيما يتعلق بالنعيـــم المادي، والإمكانـــات المادية، والحياة المادية، والتكريم فيما هو في مرحلة الحســـاب، في ســـاحة القيامة، وفيما هو في الجنة، الجنة التي قال الله عنها: {عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ

■ الجزاء مبدأ مهم يجب أن يترسَّـــخ في نفســـية الإنســـان ولأهميته ذكـــره الله كَثيراً في القـــرآن الكريم

■ الإنســـان يدرك أهميّـــة العمل حتى في لحظـــة الموت وفي ســـاحة الحســـاب، فالكآبة والحزن والســـواد تظهر على وجوه المســـيئين في حين يكون واقع المحســـنين الفرح والســـرور

■ علينـــا أن نعـــيَ أهميّة الأعمـــال والتقـــوى من خلال تلاوة القـــرآن الكريم

أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِـــينَ}[آل عمران:133]، الجنة التي فيها كل أنـــواع النعيم المادي الذي يشـــتهيه الإنسان، {وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ}[الزخرف:71]، ولكن على أرقى مســـتوى، بما عَبَّر عنه رســـول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»: ((فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَت، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلـــبِ بَشَر))، أرقى نعيم، يعني: جزاء عظيم جداً، وللأبد {خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا}، {لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا}[الكهف:108]، يســـتقرون للأبد، بســـعادة دائمة، بنعيم عظيم مستمر، ليس فيه هـــرم، ولا مرض، ولا هم، ولا غم، ولا أي منغصات أبداً.

والـــشر في الآخرة كذلـــك شرٌ خالص، ليس معه أية لحظة من الراحة، أو لحظة يُفْرَج عن الإنســـان ما هو فيه من الشـــدة والعذاب، على المستوى النفسي، وعلى المستوى الجسدي، بدءاً من ساحة القيامة، في هول الحساب، في تشديد الحساب، في الخزي يوم الحساب، في الحسرات والندم الشـــديد جداً؛ ثم في الذهاب إلى جهنم، في الحشر إلى جهنم، في العذاب في النار والعياذ بالله، الاحتراق الدائم في نار جهنم، العذاب بكل ما فيها: بشرابها الحميـــم والصديد، بطعامها الزقوم، الـــذي {يَغْلِي فِي الْبُطُـــونِ (45) كَغَلْيِ الْحَمِيمِ}[الدخـــان:45-46]، بكلِّ ما فيها من العذاب الشديد جداً، الذي لا ينفك عن الإنسان ولا لحظةً واحدة، ليس فيها ولا بمستوى ثانية واحدة، ما يعادل ثانية واحدة يمكن للإنســـان أن يرتـــاح فيها، يطلبون يومـــاً واحداً يخفف عنهم فيه العذاب على مســـتوى التخفيف، ولا يســـتجاب لهم، يعني: شرٌ رهيـــب، في مقابل الخير الخالص، والسعادة الأبدية، وللأبد كذلك، {خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا}، {وَمَا هُـــمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ}[البقرة:167].

فالجزاء الكبير في الآخـــرة، الذي هو مصيرٌ أبدي، يدل على ماذا؟ على أهمية مســـؤوليتنا في هذه الحياة، على الأهمية الكبيرة لأعمالنا، التي نعملهـــا بدون مبالاة، أو اكـــتراث، أو لا ندرك أهميتها، فالإنسان بحاجة إلى أن يصحح نظرته تجاه الأعمال، في مجال الخير، وأهميتها الكبيرة، وما يترتب عليها، وفي مجـــال الشر كذلك، وما يترتب عليها.

ولهـــذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُـــوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَـــاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ}[لقمـــان:8]، في مقابل الإيمان والعمل الصالح هناك هذا الفـــوز العظيم: {لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ}، فهـــي أعمال ذات قيمـــة كبيرة، لها أهميتها بالنســـبة لمستقبلك الأبدي والدائم، لأن يكون في جنات النعيم، {خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيـــزُ الْحَكِيمُ}[لقمان:9]، فكيف لا ترغب؟ كيف لا تتوفـــر لديك الدوافع للعمل الصالح، للأعمال التي دعـــاك الله إليها، وهي أعمـــال عظيمة، أعمال هـــي شرفٌ لك في هذه الحياة، أعمال هـــي مُيَسَّرة في هذه الحياة، الله يسَّر للإنســـان أعمال الخير، ليست في أصلها شاقّة، بالقدر الذي هناك في مقابلها من الأعمال الســـيئة مشـــاق أكبر، مشـــقتها قد تكون في المستوى المعتاد لظروف الحياة، ومع ذلك يأتي التيســـير حتى في هذه النسبة من المشقة، التي هي في المستوى المعتاد في ظروف حياة الناس في سائر أعمالهم، حتى الأعمال العادية جداً، التي هي أعمال في معيشـــتهم وكسب حياتهم، وما يترتب على ذلك.

فهذه الأعمال، التي لها أهمية كبيرة، كُلّ عمل تنجزه له مقابل عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في إطار هذا الوعد العظيـــم: الجنة، وما فيها من النعيم، فكل عمل من الأعمال الصالحة هو رصيدٌ لك، {وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا}[المزمل:20]، يعني: شيءٌ لك أنت، أنت المســـتفيد منـــه، لا تتصور وكأنك أسديت جميلاً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو غنيٌّ عنك، غنيٌّ عن أعمالك، أنت أنت المستفيد.

يقول الله: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ}[يونس:26]؛ لأن الله يزيدهم من فضله، هناك ما هو يقابـــل عملك من الجزاء العظيم والكبير والمهـــم في مقابل الأعمال الحســـنة، أنت كنت محســـناً في هذه الدنيا، تعمل الأعمال الحسنة، وتحســـن إلى عباد الله؛ لأن عنوان الإحســـان هو يشـــمل أن تكون أعمالنا أعمالاً حسنة، في مقابل الأعمال السيئة، ألَّا نسيء في تصرفاتنا، في أقوالنا، في أعمالنا، هذا يتحقق للإنسان بالتزامه بتوجيهات الله وتعليماته وأوامره، وانتهائه عن نواهيه، هـــذا يحقق لك أن تكون أعمالك أعمالاً حسنة، وأن تكون محسناً في أعمالك وتصرفاتك، وليس مسيئاً، وكذلك في قيمة الإحسان إلى عباد الله، في فعل الخير لهـــم، في فعل البر إليهم، في العطاء لهم... في كل أشكال الإحسان التي إليهم، (وَزِيَادَةٌ) من الله، زيادة واسعة وكبـــيرة من فضلـــه العظيم، زيادة على ما يقابل جهدك وعملك، يكافئك الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

مع أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بكرمه العظيم، فيما قرره للإنسان في مقابل الأعمال، من البداية بنى المسألة على الزيادة: الحسنة بعشرة أمثالها، ثم هناك أبواب من الأعمـــال عليها مضاعفات كبيرة للثواب والأجر، في الإنفاق في ســـبيل الله الحد الأدنى هو ســـبعمائة ضعف، مواسم كما في شـــهر رمضان، الحد الأدنى من المضاعفة في شـــهر رمضان إلى سبعين ضعفاً، يعني: من البداية هناك زيادات، ثم فوق هذه الزيادات في الأجر، في الثواب، في الفضل، في مقابل الإحسان، هناك أيضاً ما هو زيادة على كل ذلك من فضل الله في الآخرة.

{وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ}[يونس:26]، في ساحة الحساب، في ساحة القيامة، والمسيئون في وضع رهيب جداً، لشدة ما هم فيه من الحزن، والندم، والأسف، والحسرات، والخوف، تظهر على وجوههم تلك الحالة، تلك الكآبة الشديدة في وجوههم، في ألوان وجوههم، سواداً وقترا؛ لكن في واقع الآخرين المحسنين، الذين استجابوا لله، في مـــا هم فيه من الفرح، من السرور، وأدركوا قيمة أعمالهـــم، نتيجة جهودهـــم، النتيجة العظيمة وفق وعد الله لهم، الطمأنة من ملائكة الله، البشارات تلو البشارات؛ فهم في حالة فرح وسرور، يتجلى ذلك السرور على وجوههم، وعلى ألوانهم، فيما هم فيه من حالة الفرح.

{أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُـــمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[يونس:26]، مصيرهم الجنة، في عالم الجنة، للخلود الأبدي والدائم، فكانت النتيجة هي هذه النتيجة: السعادة للأبد، والهناء بالحياة الأبدية.

{وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[يونس:27]، هذا هو المصير، مصيرك عندما تكســـب في هذه الحياة الســـيئات، الأعمال السيئة، بتصرفاتك، بمخالفتك لأوامر اللـــه ونواهيه؛ لأنك خضعت لأهواء النفس، لأماني النفس، تأثرت بوساوس الشيطان، اتَّجهت الاتِّجاه السيئ، فأنت كسبت على نفسك من الأعمال السيئة ما كان به مصيرك إلى جهنم والعيـــاذ بالله، حسراتك يوم القيامة، أسفك وندمك، خوفك الشديد يتجلى على وجهك إلى هذه الدرجة: {كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا}، قطعة من السواد، من سواد الليل على وجهك، تعبِّر عن حجم ما في نفســـك من الهم، والغم، والحـــسرة، والندم، والخوف الشديد، ومع ذلك لا ترى لنفسك أي فرصة على الإطلاق لتلافي وضعك آنذاك؛ لأنك فوَّت الفرصة الوحيـــدة، وهي: حياتك في هـــذه الدنيا، ليس وراءها أي فرصة أبداً.

والإنســـان يدرك قيمة العمل وأهمية العمل حتى في لحظة الموت، {حَتَّـــى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَـــالَ رَبِّ ارْجِعُـــونِ (99) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ}[المؤمنون:99-100]، لكن لا يفيد الإنســـان هذا أبداً، في الآخرة، في مواقف الحساب والقيامة كذلك.

لـــذلك من خلال تأملاتنا في القرآن الكريم، تلاوتنا لكتاب الله في هذا الشـــهر الكريم، علينا أن نعيَ جيداً أهمية الأعمال، أهمية التقوى فيما تعنيه لنا، فيما يترتب على أعمالنا من نتائج في الآخرة، أن نُرسِّخ إيماننا بوعد الله ووعيده، أن نتأمل ما ورد في القرآن الكريم من الوعد الإلهي والوعيد الإلهي، هذا شيءٌ مهمٌّ جداً بالنسبة لنا؛ لكي نـــدرك أهمية التقوى، ونركِّزَ عليها في هذا الشهر، كحصيلة ومكتســـب مهم وعظيم لنا، نستفيده من صيام شهر رمضان.

نكتفي بهذا المقدار، وإن شـــاء الله نبدأُ من محاضراتنا القادمـــة، من بعد هذه المحاضرة، لنســـتأنف ما كنا بدأناه في شهر رمضان من العام الماضي في القَصَص القرآني.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُـــبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ وَالْقِيـــامَ وَصَالِحَ الْأَعْمَال، وَأَنْ يُوَفِّقَنَا لِنَكُونَ فِي عِدَادِ عِبَادِهِ الْمُتَّقِين.

وَنَسْأَلُهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الْأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وللأحذية رسائل خَاصَّة..

الشيخ عبد المنَّان السنبلي

ترامب يُهِينُ ويطرُد زيلينسكي..!

رسالة واضحة وقوية للحكام العرب..!

يريد أن يقول لهم إن الأحذية ليست كلها سواء..

وإن حذاءً عربياً مهما حاول تلميع أَو تقديم نفسه لن يكون أغلى وأعلى قيمة من حذاءٍ أوكراني لدى الأمريكيين..

ولا أدري، بصراحة، إن كان هذا يعود إلى كون الحذاء العربي قابلاً للاستبدال بسهولة وفي أية لحظة، أَو ربما لأنه الوحيد في العالم الذي تمتلك مصانع ومطابخ الأحذية الأمريكية حق تصميمه وتصنيعه..

لذلك، هو الأرخص والأتفه والأحقر دائماً..

يختلف الأمر تماماً بالنسبة للحذاء الأوكراني والذي يعد من الأنواع النادرة الثمينة التي يصعب الحصول عليها بسهولة خَاصَّة إذَا كانت من ماركة «زيلينسكي»..

ولا يستطيع أحد أن يتصور ماذا أحدثت أمريكا، وكم أنفقت حتى استطاعت الوصول والحصول على هذه الماركة..!

ذلك أن الأمريكيين يرون في أوكرانيا ساحة استراتيجية مهمة ومتقدمة لطالما ظلوا، في مواجهتهم مع الدب الروسي، يحلمون بالوصول إليها والتواجد فيها..

أن يتخلى ترامب عن هذا الحلم بكل هذه البساطة، ويرمي ذلك الحذاء الأوكراني «زيلينسكي» الذي وطأ به أرض أوكرانيا في مكب النفايات بهذه الطريقة وهذه الوقاحة، فهذا يعني أن مصير الأحذية العربية التي وطأ بها وأسلافه أرض وكرامة العرب لن تكون في حالٍ أحسن إذَا ما رأى، هذا المعتوه، أَو فكر يوماً أنها لم تعد تلبي الغرض من وجودها أَو انتعالها..

هذه، باختصار، هي رسالة المجرم ترامب لكل من يرتضى لنفسه أن يكون حذاء أَو نعلاً له..

لذلك، فإن الأيّام المقبلة، في اعتقادي، ستكون عصيبة على الحكام العرب، وخُصُوصاً أُولئك الذين سيكونون محل أنظار ترامب للقائه في البيت الأبيض..

لا سبيل لهم، هذه المرة، سوى الانبطاح الكامل والاستسلام التام، والغير مشروط..

الانبطاح المشروط لم يعد مقبولاً اليوم..

ما لم، فإنهم سيكونون عرضة للإتلاف والاستبدال بأحذية وقياساتٍ أُخرى أسهل استخداماً وأطول استهلاكاً..

أو هكذا يريد أن يقول ترامب..!

المقاطعة الاقتصادية.. جهادٌ بلا دماء في مواجهة الكيان الصهيوني

عبدالحكيم عامر

شهر رمضان المبارك، بما يحملُه من قيم روحية إيمانية واجتماعية، يعد فرصةً ثمينةً لتفعيل وتكثيف الجهود الرامية إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، خَاصَّة في ظل العدوان المُستمرّ على غزة والذي يكشف عن وجه آخر للتواطؤ الغربي مع الكيان الإسرائيلي، ففي الوقت الذي يتزايد فيه الوعي الجماعي بأهميّة المقاطعة كأدَاة فعالة للضغط على الاقتصاد الإسرائيلي والشركات الداعمة له، نجد أن بعض الأصوات تحاول التقليل من شأن هذه الحملات، متجاهلة الأدلة والإحصائيات التي تؤكّد نجاحها وتأثيرها الكبير.

يحاول البعض التقليلَ من جدوى حملات المقاطعة، مدعين أنها بلا تأثير يُذكَر، لكن الأرقام والإحصاءات تكشف عكس ذلك تمامًا، فقد أكّدت تقاريرُ اقتصادية إسرائيلية وغربية أن المقاطعة الشعبيّة للمنتجات الإسرائيلية، وللشركات الداعمة لها، تسببت في خسائر مالية فادحة، ودفعت بعض الشركات إلى تغيير سياساتها أَو تقديم عروض لاستعادة ثقة المستهلكين، ومثال ذلك شركة القهوة العالمية التي اضطرت لتوزيع القهوة مجانًا في شوارع لندن في محاولة للحد من خسائرها.

إن المقاطعةَ ليست مُجَرّد موقف أخلاقي، بل سلاحٌ اقتصادي فعّال يمكن أن يضعفَ العدوّ من الداخل؛ إذ تؤدي إلى تقليص أرباح الشركات الداعمة له؛ مما يؤثر على قدرتها على تمويل أنشطته العسكرية والسياسية؛ ولأن الاقتصاد الإسرائيلي يعتمد بشكل كبير على الاستثمارات والتصدير، فَإنَّ أيَّ تراجع في المبيعات أَو انسحاب للمستثمرين يمكن أن يكون له تأثير مباشر على سياسات الاحتلال.

ويشكل شهر رمضان فرصةً استثنائيةً لتعزيز حملات المقاطعة، حَيثُ يزداد الإنفاق الاستهلاكي في الدول الإسلامية، مما يجعل توجيهَ هذه الأموال نحو المنتجات المحلية أَو البديلة أكثر تأثيرًا من أي وقت آخر. فالمقاطعة لا تتطلب خبرة أَو تدريبًا، بل فقط إرادَة صادقة والتزاما عمليًّا، كما أنها توفر فرصةً للمسلمين لتطبيق عملي لنصرة الدين التي تدعو إلى نصرة المظلومين والتصدي للظلم.

في هذا السياق، يؤكّد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي على أهميّة تصعيد المقاطعة الاقتصادية؛ باعتبَارها سلاحًا استراتيجيًّا، يجب أن يستخدمه الجميع لمواجهة الهيمنة الصهيونية والغربية، خَاصَّة في ظل العدوان المُستمرّ على غزة.

ولا يقتصر تأثيرُ المقاطعة على الجانب الاقتصادي فحسب، بل يمتدُّ ليشملَ الجانب السياسي والإعلامي، فحينما تنتشر حملات المقاطعة في مختلف وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، يتحول الضغط الشعبي إلى أدَاة ضغط على الحكومات والشركات الغربية؛ مما يجبرها على مراجعة سياساتها الداعمة لـ «إسرائيل»، وكما أن اتساع رقعة المقاطعة ليشمل الدول الأُورُوبية يعكس تحولًا في الرأي العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية؛ وهو ما يعزز من عزل الاحتلال سياسيًّا.

وإن إحدى أهم فوائد المقاطعة أنها تحرّر وعي المستهلك المسلم من التبعية الاستهلاكية للغرب، وتحثُّه على البحث عن بدائل محلية وعربية وإسلامية؛ مما يساهم في تقوية الاقتصاد الوطني والاستقلال الاقتصادي، فكما أن المقاطعة تمنح الشعوب وسيلة عملية للتعبير عن رفضها للظلم، بدلًا عن الاكتفاء بالغضب أَو الشعارات غير المؤثرة.

وفي الأخير، يجب أن ندركَ أن المقاطعة ليست مُجَرّد خيار، بل واجبٌ ديني وإنساني، فالامتناع عن شراء المنتجات الداعمة للاحتلال هو شكل من أشكال الجهاد الاقتصادي، وهو رسالة واضحة بأن المسلمين لن يكونوا شركاء في تمويل الجرائم بحق الفلسطينيين.

وكما قال النبي صلوات الله علية وآله: «من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»، والمقاطعة هي أضعف الإيمان في نصرة القضية الفلسطينية.

لذلك، اجعل من شهر رمضان نقطةَ انطلاق جديدة للمقاطعة، وشارك في نشر الوعي حول أهميتها؛ لأَنَّ كُلّ اختيار استهلاكي تقوم به هو إما دعمٌ للعدوان، أَو مساهمةٌ في إضعافه.

استهدافُ القادة تخبُّط للعدو وخيبة أمل

عبدالله علي الحاشدي

مشهد تشييع جثمان سماحة الشهيد المقدس الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- يمثل عودة لمشهد الحضور المهيب الذي حضرت فيه القلوب في تشييع الشهيد القائد الحسين بن بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه-عندما ظن العدوّ الأحمق بأن استشهاد القادة سيجعله ينتصر ويتغلب على الشعوب.

وأثبتت الأحداث أن دماء الشهداء تثمر عزة وحرية للأجيال اللاحقة وأن المسيرة التي ساروا عليها والنهج والطريق الذي سلكوه هو عنوان للأجيال من بعدهم جيلاً بعد جيل.

لقد خيب الله ظن الأعداء والظالمين باستهداف شهيد القرآن السيد حسين بن بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- حينما وسوس لهم الشيطان بأن استهدافه سيجعل الأُمَّة تتفكك وتنخرط تحت وصايته وهيمنته، وانتصر المشروع القرآني الذي نهضوا به وسالت دماؤهم الطاهرة الزكية في طريق الحق، لم يفهم الأعداء الظالمون بأن الله من ورائهم محيط، وأن الله وعد الصادقين المتحَرّكين في سبيل الله أنَّ دماءهم لن تضيع هدراً، وإنما اصطفاهم ليكونوا من خَاصَّة أوليائه وجعلهم ضيوفاً عنده ويا لها من ضيافة ربانية؛ لأَنَّ الله لا يضيع أجر المحسنين.

واصطفى الله سماحة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- وأتم الله نور الحق رغم أنوف الكافرين والطغاة، وأيد الله المسيرة من قوة إلى قوة ومن انتصار إلى انتصار حتى علم بها العالم أجمع بعد أن كانت محصورة في مران.

والمشهد اليوم يعيد نفسه باستشهاد شهيد الإسلام والإنسانية سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وذاك حسين السبط، وهذا حسن سبط من الأسباط؛ فلن تضيع دمائهم الزكية هدراً.

وجاء النصر حليفاً لحزب الله وأنصار الله، وهي سنة إلهية، لا بُدَّ للأعداء أن يفهموا أن استهداف القادة هي وقود ليزداد الطريق نوراً.

فشهيدنا المقدس شهيد الإسلام هو عنوان للجهاد في سبيل الله ومشروع تحَرّك ونهضة وتحرّر من استعباد الصهيونية، وكما هو الواقع يشهد بأن شهيد الإسلام لم يرحل عنا وإنما ازداد حضوراً في قلوب الناس، وكما هو الحال يعبر عن نفسه بحضور مليوني في تشييعه مع رفيق الدرب الهاشمي صفي الدين -رضوان الله عليه- رغم الصعوبات التي حصلت لعدم حضور الكثير والكثير من محبيه وعشاقه لتشييع جثمانه الشريف، وهذا يدل على أن شهيد الإسلام قد زرع في قلب هذه الأُمَّة روح الجهاد والعطاء والاستشهاد والصبر والتضحية في سبيل الله سبحانه وتعالى.

لقد مثل الحضور وتقديم واجب العزاء لمن لم يستطع الحضور من جميع أنحاء العالم استفتاء شعبيًّا وعالميًّا أن مسيرة الحق والنضال والتضحية مدرسة نتعلم منها شخصية وروحية شهيد الإسلام للسير على خطاه ونهجه والتضحية بكل غال وأن النفس ليس لها ثمن إلا الجنة.

إن استشهاد شهيد الإسلام وصفيه ورفاقهم خسارة على هذه الأُمَّة وفي نفس الوقت نصر مؤزر على الأعداء، وسيجعل الأمة من بعدك الأقوى والأفتك بالعدوّ، وسيكون النصر حليف من نهجو نهجك «عندما ننتصر وعندما نستشهد ننتصر».

على كُلّ الأحوال انتصار الدم على السيف قد حقّقه الله سبحانه وتعالى لك، كيف لا وقد قال فيك شهيد القرآن الشهيد القائد الحسين بن بدرالدين الحوثي قبل أكثر من عشرين عامًا: «أنك حفظت للأُمَّة ماء وجهها وأنكم سادة المجاهدين وأن حزب الله هم الغالبون».

فليستعد العدوّ الأرعن والأغبى والأحمق للهزيمة المدوية كما حصل في حرب تموز 2006 وبأضعاف مضاعفة، وبعون الله تعالى الواقع سيثبت ذلك، سيكون الزوال الحتمي للكيان المؤقت وأحذيته رغماً عنهم.

(إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا).

السيد حسن نصر الله: قائد المقاومة ورمز الصمود

فضل فارس

كان السيد حســن نصر الله قائدًا استثنائيًّا حمل على عاتقه راية المقاومــة، فهزّ عروش الظلم والاســتبداد، وواجه الكيان الصهيوني بكل شــجاعة وثبات، لم يكن مُجَــرّد زعيم لحزب الله، بل كان رمزًا عالميًّا للمقاومة، تجاوز حــدود الطائفة والجغرافيا، ليصبــح صوتًا حرًا في مواجهة الصهيونية والاســتكبار العالمي، وملهمًا لكل الأحرار في العالم الذين ينشدون العدالة والكرامة.

منذ أن تولّى قيادة حزب الله، استطاع بحنكته السياسية وقيادته الفذة أن يحوّل المقاومة من مُجَـرّد حركة محلية إلى قوة إقليمية لها تأثيرهــا العميق في معادلات الصراع، فارضًــا معــادلات ردع جديدة أرهقت العدوّ وأفشــلت مخطّطاته، كانت كلماته أشــبه بالســلاح، تخترق قلــوب المقاومين لتمنحهم العزم والثبات، وتربك الأعداء فتشلّ استراتيجياتهم العدوانية.

لم تكن خطاباته مُجَــرّد كلمات تُقال ثــم تُنسى، بل كانت منارات هدى وإلهام، ترشــد الأحرار في زمن الحيرة، وتبث في النفوس العزيمة والإصرار، بفضل رؤيته الثاقبة وخطابه التعبوي، اســتطاع أن يجمع حوله الملايين من المؤمنين بنهج المقاومة، ليجعل من هذه المســيرة قوة عصيّة على الكسر، ستظل كلماته نورًا يضيء درب المجاهدين، ويمنحهم القوة لمواجهة التحديات في طريق القدس، إذ طالما أكّـد أن المعركة ليست معركة حدود، بل هي صراع وجود ومصير.

مهما مرت الأيّام وتعاقبت السنين، ستبقى رؤى السيد حســن نصر الله وأهدافه راسخة في وجدان الأُمَّــــة، تتحقّق وعوده وتتجســد استراتيجياته على أرض الواقع، لطالما كان سابقًا لزمانه في إدراك مكائد الأعداء، فاستبق مخطّطاتهم وأفشــل مشــاريعهم التوســعية، وحوّل التهديــدات إلى فرصٍ عززت من قــوة المقاومة وجعلتها لاعبًا أَسَاسيًّا في المنطقة.

إن إرثه الفكري والجهادي سيبقى خالدًا، يُلهم الأجيال القادمة ويعبّد الطريق لكل من يسير على درب الشهداء في سبيل الحرية والكرامة؛ فالسيد حسن نصر الله لم يكن مُجَــرّد قائدٍ عسكري أَو سياسي، بل كان مدرســةً في الصبر والتخطيط والحكمة، ومثالًا للقائد الذي يجمع بين الإيمان الراسخ، والقدرة على اتِّخاذ القرار الحاسم، والرؤية الاستراتيجية التي تصنع التاريخ.

رمضان فرصةٌ وإضاعتُها غُصَّة

محمد الضوراني

رمضان شــهر الخير والبركة، شــهر صلاح النفوس وطهارتها وتزكيتها من الخبائث بكل أنواعها، والتي يعمل عليها الشيطان الرجيم لإفساد نفوس الناس وإضلالهم وضرب زكاء نفوسهم فالشيطان يركز على النفوس، لذلك فَــــإنَّ الله -عز وجل- رحيم بعباده يريد أن يصلح حال البشرية ويمنحهم الفرصة تلو الفرصة لصلاح حالهم لما فيه الخــير لهم في دنياهم وآخرتهم، ومن الفرص الثمينة والتي لا تعوض شهر رمضان المبارك.

قال الله تعالى: (شَــهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ) شــهر رمضان هو الرحمة الإلهية لبني البشر لما فيه من فضل ولما فيه من ثمرة كبيرة لتغذية النفوس بالهدى والنور الإلهي الــذي يعالج هذه النفوس التي سقطت في حبال الشــيطان وانحرفت عن سبيل الله، الرسول -صلوات اللــه عليه وعلى آله- قال عن شــهر رمضان هو شــهر: (أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار) وعن أمير المؤمنين (ع) في خطبة النبي (ص) في فضل شــهر رمضان، فقال (ع): فقمتُ فقلتُ: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشــهر؟.. فقال (ص): يا أبا الحســن!.. أفضل الأعمال في هذا الشهر: الورع عن محارم الله عز وجل.

إن هذا الشــهر الكريم فرصة عظيمة لا بُــدَّ أن نســتغلها جميعًا بالأعمال الصالحة بالذكر والابتعاد عن ما حرم الله ومراجعة الأخطاء والزلات والبحث عن ما يصلح هذه النفس الأمارة بالســوء وتطهيرها، فكم من أحداث ســقط فيها الكثير نتيجة لابتعادهــم عن الله، وكم من نفوس لم تعد تتقبل الحــق والنصيحة وأصبح الكثير في حالة كبر وغرور ونســوا الله عز وجل، وبالتالي زادت المعاناة وتراكمت الأخطاء وابتعد الكثير عن الحق والعدل والتقــوى والإخلاص، نحن والحمد لله نمتلك قيادة قرآنية فيها الصلاح، فيها الرحمة، فيها العزة والكرامة، دائمًا ما تربط الناس بالله عز وجل، وتحرص كُـلّ الحرص على تزكية النفوس وفق الهدى والنور الإلهي وتذكر الجميــع بخطورة التفريط والتقصير والتهاون في أوامر الله، في هذا الشــهر يحرص السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- على أن يستغل الجميع هذا الشهر في برنامج تربوي إيمَـاني في كُـلّ ليلة من ليالي هذا الشــهر المبارك ليعالج النفوس ويصلحها، وهي فرصة للجميع لتطهير نفوسهم من التراكمات التي أثرت عليها؛ فالكثير لم يعد يتقبل الحق والصلاح فتحول بذلك لعبد للشــيطان وعبد لرغبات والأهواء الشيطانية المقيتة فلم يعد يتقبل الهدى والصلاح ويتهرب منه ويتســاهل فيه ويتعامل معه بكل برودة، وهذه هي الخطورة الكبيرة على الإنســان إذَا لم يعِ دوره في هذه الحياة.

إن شهر رمضان محطة إيمانية نتزود منها وفيها ما يحمينا ويصلح أحوالنا ويعالج نفوسنا ويعدل مســارنا لنستغل هذا الشهر ونحرص على التزود بالاستقامة ونصلح علاقتنا بالله ليصلح الله أحوالنا ويقدر لنا الخير في دنيانا وآخرتنا، عندما نجد الأعداء لهذه الأُمَّــــة يتمسكون بباطلهم ويحرصون عليه، ونحن كأمة إسلامية لدينا فرص ومحطات إيمانية تقوينا في واقع الصراع بيننا وبينهم لا بُـدَّ أن نستغلها في تقوية واقعنا وفي تربية نفوســنا لنكون أقوياء في نفوسنا، أقوياء في مواجهة الأحــداث بثبات، أقوياء في إقامة الحق والعدل والتمســك به، أقوياء في عدم الضعف والهوان والاستسلام، أقوياء في كُـلّ مناحي الحياة، شهر رمضان فرصة وإضاعةُ الفرصةِ غُصّةٌ.

شهرُ القرآن مع قرين القرآن

شائف زرعان

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْــزِلَ فِيهِ القــرآن هُــدًى لِلنَّــاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِــنَ الْهُــدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ صدق اللــه العظيــم سورة البقرة- آية (185)

مع حلول شــهر رمضان، شهر القرآن، شهر البِر والإحســان، نعد الأيّام والليالي والســاعات، بفرح كبير وشوق لا يوصف وســعادة عارمــة، بقدوم هذا الشــهر الفضيل؛ حَيثُ يمثل محطة إيمانية مهمة ليتزود الإنسان من خلالها بالتقوى.

ما يميز هذا الشهر أَيْـضًا أن لنا موعدًا مع البدر التمام؛ حَيثُ يُطِلُّ علينا البدر في كُـلّ ليلة خلال هذا الشهر الفضيل، وهذا ما يميزه عن غيره من الشهور.

يقــدم لنا قريــنُ القرآن سلســلةً من المحاضرات والدروس المهمة، يرســم لنا من خلالها برنامج عملي متكامل في كُـلّ مجالات الحياة الدينية والدنيوية.

كل هذا يأتي من خلال حرصه الشــديد على هداية الأُمَّــة، واستقامتها، وإصلاح حالها؛ لكي تكونَ أُمَّـةً تستطيع الوقوف على أقدامها في مواجهة أعدائها.

فنقول له: مثل ما أنت حريص علينا يا سيدنا وقائدنا فَــــإنَّنا حريصون على أن نبادلك الحب بالحب والوفاء بالوفاء. وإننا نذوبُ في حضرتك عندما تطل علينا مرشدًا ومربيًا وناصحًا.

هدف «إسرائيل» تفتيتُ سوريا بدون قتال.. والجولاني لا يهتم!!

غيث العبيدي

تحت مرأى ومســمع ناحر الــرؤوس، وقاتل الأطفال، خاطف النساء، وقاتل الرهائن، الإرهابي أبي محمد الجولاني، بوصفه الرئيس الحالي لسوريا الجديدة، والقائد العســكري السابق لهيئة تحرير الشــام الإرهابية، ورغم أنف الأنظمة السياسية العربية الداعمة له، والمذهب الجماهيري السوري والعربي المتكاتف معه، والواصفين لجوهر عمله، الباعث فيهم الانتماء القريشي، والقيم الإسلامية، والشــغف البطولي الأموي، والعزيمة العباســية المنتظرة، والموحد الجامع لصفوف السنة، ورافع المظالم عن الســوريين، والمندّد بمثالب حكم من ســبقه، والمعجبين بمهارته السياسية والقتالية، والواضعين له المكانة المتميــزة، والمنزلة المنفردة، والقدر الكبير، زعيم السنة العرب، وسيف الشام المسلول، شهدت سوريا في عهده، تصعيداً عسكريًّا إسرائيليًّا هو الأول من نوعه، وتوغلاً بريًّا غير مسبوق، شمل كُـلّ الجنوب الســوري، منذ اتّفاق فك الارتباط بين سوريا و«إسرائيل» عام 1974، لفــرض واقع عســكري إسرائيلي جديد على الأراضي السورية، يهدف إلى تفتيت سوريا دون مقاومة تذكر.

وبنفــس هذا الســياق، أكّــد الدبلوماسي الإسرائيلي السابق مائير كوهين «أن الاســتقرار في الجنوب الســوري، لا يتم إلَّا عبر نزع السلاح، ومنع وجود الجيش الســوري، أَو أية تنظيمــات أُخرى، مما يجعلها منطقة عازلة، وفق الرؤية الإسرائيلية».

- الرد السوري:

الصدام مع «إسرائيل» ليس من أولوية الحكومة الســورية الحالية، وشمول ســوريا بالاتّفاقيات الإبراهيمية، والتطبيع مع تل أبيب أكثر فائدة من القتال ضدها.

- الجولاني لا يهتم:

العقيــدة الإخوانيــة التي تربى عليهــا الجولاني وأمثالــه، لا تهتم للأرض كَثــيرًا، حتــى وإن احتلت «إسرائيل» كامل الأراضي السورية، وعلى السوريين أن يفهموا هذا الأمر قبل فوات الأوان، وهو مقتنع تمامًا بأن ســوريا ما هي إلَّا قطعة أرض سواء كانت مستقلة أَو محتلّة، يمكن تعويضها في مكان آخر، ولا تستحق التضحيات المترتبة عليها، وعليه فهو غير متعلق فيها عاطفيًّا، حتى وإن ولد فيها، وكلّ ما يهمه هو شخصيًّا وحكومته «الأمة الإخوانيــة المنتمي إليها»، حَيثُ إن ســوريا تمثل له مرحلة أوصلته إلى «أُســتاذية سوريا» لتحريك الشــعب الســوري حول منهج وأَسَاس إخواني، ويتطلع من خلالها إلى أن يصبح «أُســتاذ العرب» ويــرى العالم الغربي، وأردوغــان التركي، وقادة الإخوان الآخرون، أن ســوريا ممكن أن تقدم لهم هذا النموذج، فهم يستعدون لبناء حكومات عربية إســلامية، بمرجعية إخوانية تحقّق لهم الخلافة الإسلامية.

ملاحظة:

الأُستاذية هي فكر وهُوية «الإخوان المسلمين» التــي روّج لهــا حســن البنا «مخطّــط تطور الجماعــة»؛ باعتبَــاره المؤسّــس الأول لتنظيم «الإخوان» في العالم.

تعدّدت طرقُهم ووسائلُهم لإفساد ومسخ النواة الأولى في المجتمع الإسلامي

الأسرة المسلمة ليست بمنأىً عن استهداف أعداء الأمة

المسيرة : خاص:

تتعرَّضُ الأُمَّـةُ العربيةُ والإسْلَاميةُ لأخطر مؤامرة في تأريخها من قبل اليهود والنصارى والتي تسعى إلى القضاء على الإسْـلَام نهائياً، وطمس كُلّ ما له صلة بالإسْلَام من أخلاق وقيم وتعاليم ومبادئ وآثار.

وقد صرّح بهذا التوجـه الرئيس الأمريكي ترامب الأشـد عداوة للإسْلَام، حيث أَكَّـدَ أنه سيسعى إلى القضاء على الإسْلَام، وسبق وأن أعلن حقدَه وبُغضَه للإسْلَام ومواالته لإسرائيل في حملته الانتخابية، وبعد فوزه سـارع إلى إعلان القدس عاصمـة لإسرائيل، ضارباً بمشـاعر مليار مسلم عرض الحائط، معتبراً هذا الإعلان أنه من أعظـم إنجازاته خلال مرور عام توليه.

وأمام هذه المخاطر التي يتعرض لها الإسْلَام تحدث الشَّهِيْدُ القَائِـدُ السيد حسين بدرالدين الحوثي رضوان اللـه عليه في الدرس الثاني من آل عمران عن خطورة اليهود والنصارى وكيف تحدث الله سـبحانه وتعالى عنهم في القُـرْآن الكريم، ثم بين المنهجية القُـرْآنية لمواجهة أمريكا وإسرائيل.

وأوضح الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ أن اليهود يعرفون أنه "متى ما أفسـدوا أسرتـك وأولادك الصغـار، فإن إفسادهم مهم للحفاظ على مصالحهم وإلى الاستمرار في عملهم في تحويل الأُمَّـةِ إلى أمة كافرة"، مشـيراً إلى أن الشركات الإسرائيلية سـاهمت بمبالغ مالية لتخفيظ سعر "الدش" الذي فوق منزلك لتتمكن من إفسـاد أسرتك؛ "لأنهم يفهمون أن هذه الأسرة متى ما فسدت سيصبح فسادُها في صالحهم؛ لأن المسألةَ وصلت إلى صراع، صراع شامل وليس صراعاً في جانب واحد، صراع إعلامي، فكـري، ثقـافي، سياسي".

وأضـاف: "فاليهودي هو الـذي دفـع ثلاثة أرباع قيمة الدش الذي فوق منزلك؛ لأنـه يـعـرف أن المجتمع مكون مـن لبنات هي الأسر ومتى ما فسدت هذه الأسرة وهـذه، وهـذه، وهذه... يعني فسد المجتمع، ومتى ما فسد المجتمع أصبح لا يشكل أي خطورة عليهم، وأصبح ميداناً يمشي عليه كُلّ ما يريد أن يعمموه عليه".

وهنا يشـير الشَّهِيْدُ القَائِـدُ إلى أن الله سبحانه وتعـالى "يقدم هو الهداية، قـدم الهدى إلى بين يديك ليقول للناس، ليقول للأمـة، ليقول لكل من يهمهم أمر الدين وإن كان مجتمعـاً صغيراً: {اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ} تحلـوا بالتقوى، كونوا متقين لله فيما تعنيه كلمـة التقوى من مشـاعر الحـذر من التقصير فيما أمرنا الله أن نهتم به، فيمـا يأمرنا اللـه أن نعمل من أجله. التقوى فيما تعنيه الابتعاد عما يوقعنا في سخطه وعقابه".

وأضـاف: "وفي ميـدان المواجهة مع أعدائـه يأمر المؤمنـين بالصبر والتقـوى {بَلَى إِنْ تَصْـبِرُوا وَتَتَّقُوا} (آل عمـران: من الآيـة125) التقوى لابد منهـا، التقوى كحالة نفسـية تسـيطر على مشاعرنا, الحذر الشـديد من أن نقصر، أو نهمل، أو نبتعد عن ما أرشدنا الله سبحانه وتعالى إليه، التقوى فيما تعنيـه من انطلاقة في التحـلي بالفضائل، من انطلاقـة في كُلّ العبادات التي شرعها الله سـبحانه وتعالى لنا نؤديها كاملة بشكل واعٍ".

وفي ذات السياق، ينتقل الشَّهِيْدُ القَائِـدُ إلى الصفة الثانية التي يجب أن يكون عليها المؤمنين في مواجهة أعدائهم مـن الأمريكيين والإسرائيليـين وأوليائهم، قائلاً: "تواصل الآيات الكريمة في إرشـاد الناس إلى ما يكونون مؤهلين به لمسـتوى مواجهة أعدائه، إلى ما يكونون مؤهلين به إلى أن يحافظوا على أنفسهم من أن يتحولـوا إلى كافرين {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}(آل عمران:103) تأتي الكلمة: {وَاعْتَصِمُوا}الاعتصـام معناه الالتجاء للامتناع بمن التجئ إليه من خطورة بالغة تهددني".

ويبيّن الشَّهِيْدُ القَائِـدُ أن قوله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعـاً} هو يمثل لنا دينه، يمثل لنا هداه أنه بمثابة الحبل المدلّى من عنده نستمسك به ليرفعنا من مسـتنقع الضلال، والضياع، والكفـر، والذلة، والهزيمة، والجهالة، والحالة السـيئة التي تعيشها هذه الأُمَّـةُ، فاعتصموا بحبل الله، ولتكن اعتصامتكم بحبل الله اعتصامة جماعية، لا بد من أن تتوحدوا، لا بد من أن تجتمع كلمتكم، تجتمع كلمتكم على أساس من هدى الله، وفي مجال الاعتصام بحبله الواحد.

برنامج رجال الله «دروس من هدي القُـرْآن» الثقة بالله

الشهيد القائد: المسلمون يعيشون أزمة ثقة بالله

الواقع السيء الذي نعيشه ضحية عقائد باطلة وثقافة مغلوطة أتت من خارج الثقلين

ألقى الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ سلام الله عليه محاضرة ـــ ملزمةً ـــ (معرفة الله ـــ الثقة بالله) الدرس الأول ـــ بتأريخ 18/ 1/ 2002م تناول فيها معنى (لا إله إلا الله) بشكل واسع وكبير، وطرح طرحاً رائعاً، ينُمُّ عن معرفة واسعة وعميقة بالقُـرْآن ومنهجيته، هدف من خلالها إلى تعزيز ثقة الأُمَّـة بخالقها، فلا تخاف إلا منه، ولا ترجو إلا هو، ولا ترغب إلا فيه، ولا تعتصم إلا به.. فكانت بحق من أروع المحاضرات وأجملها..

عامـلان أساسـيان جعلا المسـلمين يعيشون أزمةَ ثقة بالله!!

ابتدأ الشَّهِيْدُ القَائِـدُ سلامُ الله عليه محاضرتَه بذكر عاملين أساسيين أدّيا بالأُمَّـةِ إلى حالة الـذل والمهانة التي تعيشـها، حيث قال: [إذا تأمل الإنسان في واقع الناس يجـد أننا ضحية عقائد باطلـة، وثقافة مغلوطـة جاءتنا من خارج الثقلين: كتاب الله، وعترة رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، هذا شيء. الـشيء الآخر - وهو الأهم - أننا لم نثق بالله كما ينبغي، المسـلمون يعيشون أزمةَ ثقة بالله.. لماذا؟ أليس في القُـرْآن الكريم ما يمكن أن يعـزز ثقتنا بالله سبحانه وتعالى؟ بلى. القُـرْآن الكريم هو الذي قال الله عنه: {لَـوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْـيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُـمْ يَتَفَكَّرُونَ} (الحشر:21) قلة معرفة بالله، انعدام ثقة بالله، هي التي جعلت المسـلمين يتصرفون بعيداً عن الله سـبحانه وتعـالى، فلم يهتدوا بهديه، لو وثقنا بالله كما ينبغي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله]..

القُـرْآنُ يُخوّف الناس من أن يصيروا كبني إسرائيل:ـ

ونوّه سـلامُ الله عليـه إلى أن اللهَ سبحانه وتعالى لم يُقصر مع الأُمَّـةِ، وحذّرها من التصرفـات التي تبعدها عن الله، حيث قال: [الخطاب القُـرْآني يتجدد دائما يقول للناس: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَـعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِـنَ الْحَقِّ}(الحديد: من الآية16) ألم يـأن, يعني: ما قدو وقت - بتعبيرنا نحن - ما قدو وقت أن الناس تخشـع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق من القُـرْآن الكريم؟ {وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ}(الحديد: من الآية16) تخويف من أن يصير الناس إلى ما صار إليه بنوا إسرائيل، الذيـن طال عليهم الأمد يسـمعون مواعـظ، ويقرؤون كتباً، ولكـن ببرودة لا يتفاعلون معها، وتتكرر المواعظ وتتكرر النبوات، وهكذا، {فَقَسَـتْ قُلُوبُهُمْ} حتى فسق أكثرهم، وحتى استبدل الله بهم غيرهم، وحتى جردهم من كُلّ ما كان قد منحهم إياه: النبوة، وراثة الكتـاب، الملك، الحكمة. نحن المسلمون نتعرض لمثل هذه الحالة فكتاب الله يتردد على مسـامعنا كثيراً، والمواعظ تتردد على مسـامعنا كثيراً، والعلمـاء بين أظهرنـا يتحدثون معنا كثيراً، ولكـن نتلقى الكلام, نتلقى آيات القُـرْآن ببرودة لا نتفاعل معها، أصبح تقريبا مجرد روتين استماع القُـرْآن الكريـم، واسـتماع المواعظ، وحضور المناسبات، لكن دون أن نرجع إلى أنفسنا فنجعلهـا تتعامل مع كُلّ ما تسـمع بجديـة، وتتفاعل معـه بمصداقية. نتعامل ببرودة مع كُلّ ما نسـمع، ولم ننطلق بجـد وصدق لنطبـق، لنلتزم، لنثق].

التعامل مع القُـرْآن بـبرود.. يؤدي إلى قسوة القلوب:ـ

وحذّر سـلامُ الله عليه أشدَّ التحذير من الابتعاد عن تعاليم الله، وتجاهلها، وأن هـذا يؤدي إلى شيء فظيع جِـدًّا، وهو قسوة القلب، حيث قال: [ستقسو قلوبنا - ونعوذ بالله من قسوة القلوب - متى ما قست القلوب يصبح هذا القُـرْآن الكريم الذي لو أنزله الله على الجبال من الصخرات الصماء لتصدعت من خشية الله، لكن القلب متـى ما قسي يصبح أقسى من الحجارة، فلا يؤثر فيه شيء. قال الله عن بنـي إسرائيل الذين حكى بأنهم طال عليهم الأمد فقست قلوبهم قال عنهم: {ثُمَّ قَسَـتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَـدُّ قَسْـوَةً} (البقرة: من الآية74)، من بعد ماذا؟ من بعد المواعظ، من بعـد الآيات الباهرات التي لم يتفاعلوا معها، ولم يعتبروا بها، ولم يتذكروا بها فقست قلوبهم، هكذا طبع الله القلب. القلب إذا لم تحاول أن تجعله يلين مما يسمع، يلين لذكر الله، يوجل إذا سمع ذكر الله، يزداد إيْمَانا إذا تليت عليه آيات الله إذا لم تتعامل معه على هذا النحو فبطبيعته هو يقسـو، يقسـو, يقسـو.. ومتى ما قسي قلبك سـيطرت عليك الغفلة والنسـيان لله سبحانه وتعالى، إذا ما نسيت الله نسيت نفسـك، فتأتي يوم القيامـة فتكون منسـياً عما كنت ترجوه من الخير، أو تأمله من الخير والنجـاة، والفوز يوم القيامة {نَسُـوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ}(التوبة: من الآية67) {وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُـوا اللَّـهَ فَأَنْسَـاهُمْ أَنْفُسَـهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} (الحشر:19).

ما المطلوب من القلوب؟

وأشار سـلامُ الله عليه إلى أهميّة أن تتربى القلوب التربيـة الصالحة، حيث قال: [قلوبنا إذا لـم نحاول أن نتعامل معها من منطلق الخـوف أن تصل إلى هذه الحالة السـيئة: القسوة, فتصبح أقسى من الحجارة، فحينئذ لا ينفع فيك شيء، لا ينفع فيك كتاب الله، ولا ينفع فيك رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آلـه)، ولا ينفع فيك أية عظة تمر بك في هذه الدنيا. والمطلـوب من القلوب هو أن تخشـع لذكر الله، هو أن تلين، هو أن تصدِّق، أن تثق، أن تمتلئ بالخشـية من الله، أن تمتلئ حباً لله، معرفة قوية بالله سـبحانه وتعالى.. متى ما صلح القلب صلح الإنسـان بكلـه، وانطلق ليصلح الحيـاة بكلها، وانطلق بإيْمَان، بثقة، بإخـلاص، بصدق، بتوجه حكيم في كُلّ ما يريد الله سبحانه وتعالى منه].

من أين جاءت أزمة الثقة بالله؟!

وتساءل سلام الله عليه سؤالا وجيها جِـدًّا، ومؤلما في نفس الوقت، حيث قال: [من أين جـاءت أزمة الثقة بالله حتى أصبحت وعوده تلـك الوعود القاطعة المؤكدة وكأنها وعود من لا يملك شيئاً؟! وكأنها وعود من لا علاقـة لنا به، ولا علاقة له بنا.. كيف نعمـل؟. نعود إلى معرفة الله سـبحانه وتعـالى. نحن في الدرس السـابق تحدثنا عن ما عرضه القُـرْآن الكريم عن أولياء الله، كيف يكونون، كيف يكـون أولياؤه, بعد أن تعرفه سـتثق به، فمعنى أنك أصبحت من أوليائـه أنك جعلته ولياً لأمرك، لكل أمـورك، تهتدي به، تسترشـد به، تثق به، تتوكل عليـه، تصدِّق بما وعدك به، تلتجئ إليه في كُلّ المهمات].

حكومة الاحتلال تتقدّم خطوة وتتراجع خطوتين.. والقسام تنشر فيديو جديداً: «الوقت ينفد»

المسيرة : عبد القوي السباعي

يحل شهر رمضان المبارك مجدّدًا ضيفًا على غزة والضفة؛ وسط الجوع والخوف وانعدام الأمن، والعالم يراقب بصمتٍ مريب، ورغم الظروف المأساوية التي خلّفها العدوان الصهيوني المتواصل منذ 511 يومًا، تصر غزة على المقاومة والكرامة، وتستمر المقاومة بأشكالٍ مختلفة، مهدّدة العدوّ بكلمة: «الوقت ينفد.. لن يعودوا إلا بصفقة».

وفيما تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي تدمير غزة والضفة، مستبدلة العدوان العسكري على غزة بعملياتٍ في الضفة، في انتهاك صارخ لوقف إطلاق النار، وكل الاتّفاقات الموقعة يطالب الكيان حماس بتنازلات إضافية، متجاهلًا كُلّ خروقاته.

وفي خطوةٍ عدَّها مراقبون بأنها تستهدف دول الطوق العربية، يحاول كيان الاحتلال إخلاء ثلاث مخيمات شمالي الضفة الغربية المحتلّة، ويسعى لوقف أنشطة «الأونروا» هناك، ضمن مخطّط يستهدف تصفية القضية الفلسطينية، في إطار حملة واسعة لتهجير غزة وضم الضفة؛ ما يعكس استراتيجية لإنهاء قضية اللاجئين.

مرحلة «عض الأصابع» والمزيد من الرسائل النفسية:

في السياق؛ شهد الأمس القريب واحدة من أهم صفقات تبادل الأسرى مع الاحتلال، حَيثُ أُجبر على الإفراج عن معتقلين محكومين بالمؤبد، وباتت المرحلة الثانية أكثر حساسية بالنسبة له، وفيما يحاول الالتفاف على الاتّفاق بدعمٍ أمريكي، يبقى التحدي الأكبر في إدارة المراحل المقبلة حاضرًا لتحقيق أقصى المكاسب للمقاومة.

وبينما تدخل المقاومة والاحتلال في مرحلة «عض الأصابع»، يرى مراقبون أنها قد تؤدي إلى تصعيدٍ ميداني خطير؛ فمصير الجنود الصهاينة يظل نقطة خلاف أَسَاسية تحاول المقاومة استغلالها للضغط النفسي والجماهيري على حكومة المجرم «نتنياهو»، وجره بالقوة إلى طاولة التفاوض.

في هذا الإطار؛ نشرت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، مساء السبت، فيديو جديدًا لأسرى صهاينة، بعنوان: «أخرجوا الجميع ولا تفرقوا بين العائلات.. لا تدمّروا حياتنا جميعًا».

وظهر في الفيديو الأسير «إيتان هورن» وهو يودّع شقيقه «يائير» الذي أفرجت الكتائب عنه من الأسر سابقًا، فيما بقي هو في أسر المقاومة بانتظار إنجاز مراحل اتّفاق وقف إطلاق النار مع المقاومة الفلسطينية.

وقال الأسير «هورن» وهو يودع شقيقه باكيًا: «أنا سعيد أن أخي سيتحرّر غدًا، لكن هذا غير منطقي بأي شكلٍ من الأشكال.. أخرجوا الجميع ولا تفرقوا بين العائلات.. لا تدمّروا حياتنا جميعًا».

بدوره، قال شقيقه «يائير» مخاطبًا حكومة الاحتلال: «هل تريدون ترك أخي الصغير ليموت؟»، وحمّل «هورن» شقيقه رسالة لأبيه وأمه والجميع بأن يستمروا في التظاهرات ولا يتوقفوا، وأن توقع الحكومة على المرحلة الثانية من الصفقة، بما يسمح بعودة جميع الأسرى لدى المقاومة.

وخاطب حكومته بالقول: «لا أريد أن أسمع أنكم لا تريدون الاستكمال للمرحلة الثانية»، وعبَّر عن استغرابه كيف قبلت حكومته بأن يتحرّر شقيقه وتركه هو وبقية الأسرى منذ سنة ونصف، متسائلًا: «ماذا فعلتم منذ سنة ونصف؟ كم شخصًا تريدون أن تقتلوا بعدُ؟».

وحضَّ حكومته، بالقول: «وقّعوا على المرحلة الثانية والثالثة.. كفى للحرب.. كفى موتاً كفى تدمير حياة الآخرين»، مُشيرًا إلى أنه يأكل ويشرب وأحيانًا يكون بخير وأحيانًا أُخرى لا يكون بخير، لكني هنا أنا لست بخير»، مؤكّدًا أن «حماس تحافظ علينا، لكن كفى، أخرجوني من هنا.. أخرجوا الجميع.. أنا لا أستطيع البقاء».

ووجّه كلامه لرئيس حكومة الاحتلال «نتنياهو» دعاه للإسراع بتوقيع المرحلة الثانية من الاتّفاق، وقال: «وقّع يا نتنياهو، لو لديك قلبٌ والقليل من الضمير وقّع.. وقّع اليوم».

وكان من مفاعيل فيديو القسام الجديد أن قام المستوطنون الصهاينة وفي غضون ساعة بالتظاهر العارم في «تل أبيب»، والداخل المحتلّ لمطالبة حكومة المجرم «نتنياهو» بإتمام صفقة التبادل كاملةً.

معادلة العدوّ المألوفة ومراوغته المفضوحة:

وفيما تنتهي مساء السبت، المرحلة الأولى من اتّفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، والتي دخلت حيز التنفيذ في الـ 19 من يناير الماضي، واستمر 42 يومًا، أكّدت مصادر فلسطينية مُطلعة أن الاحتلال يرفض الدخول في المرحلة الثانية من الاتّفاق مع المقاومة أو بدء المفاوضات حولها.

ونقلت وكالات الأنباء، عن مصادر أن الاحتلال يُطالب بتمديد المرحلة الأولى من اتّفاق وقف إطلاق النار بغزة، ويشترط تسليم عددٍ من الأسرى الأحياء والجثامين مقابل كُلّ أسبوع تمديد، في المقابل ترفض المقاومة شروط الاحتلال وتُشدّد على التزام «تل أبيب» بالاتّفاق والدخول للمرحلة الثانية من وقف إطلاق النار.

وبحسب مراقبين، ففي مفاوضات غزة، تمضي حكومةُ كيان العدوّ الإسرائيلي وفق معادلة مألوفة، وهي خطوةٌ إلى الأمام في قاعات التفاوض، وخطوتان إلى الخلف على الأرض، إرسال الوفد الصهيوني إلى القاهرة يوحي بتقدم، لكنه في الواقع ليس إلا غطاء لمزيد من التراجع عن الالتزامات.

ويلفت المراقبون، إلى أن العدوّ يستخدم تكتيكَ المراوَغةِ المفضوحة فما يظهر في إعلان التراجع عن الانسحاب من «محور صلاح الدين»، الذي يعد انتهاكًا مباشرًا لبنود الاتّفاق، غير أن المقاومة تدركُ هذا التكتيك، لتؤكّدَ جاهزيتها للمرحلة الثانية، وتراكم نقاط قوتها من تنفيذ المرحلة الأولى.

بدوره؛ قال المتحدث باسم حركة حماس «حازم قاسم»: إنّه «لا توجد الآن أية مفاوضات مع الحركة بشأن المرحلة الثانية من اتّفاق وقف إطلاق النار»، مشدّدًا على أنّ «الاحتلالَ يتحمّل مسؤولية عدم بدء مفاوضات المرحلة الثانية من الاتّفاق»، مُشيرًا إلى أنّ «تمديد المرحلة الأولى بالصيغة التي يطرحُها الاحتلالُ مرفوضٌ بالنسبة لحركة حماس».

وأكّد قاسم أنّ «الاحتلال يتهرب من الالتزام بإنهاء الحرب والانسحاب الكامل من غزة»، لافتًا إلى أنّه يريد استعادة أسراه مع إمْكَانية استئناف العدوان على القطاع، مُشيرًا إلى أنّ «الاحتلال يحاول إعادة الأمور إلى نقطة الصفر من خلال خلط الأوراق».

وانتهت المرحلة الأولى من صفقة تبادل الأسرى بين المقاومة وكيان العدوّ، الساعة الـ 12 ليل السبت، لكن الاحتلال يسعى إلى تمديدها لاستعادة أكثر من 60 أسيرًا ما زالوا في قطاع غزة، حَدّ زعم قادته.

وفيما يحاول المراقبون توقع ما إذَا سيسمح الوسطاء والداعمون للاتّفاق باستمرار هذه اللعبة والتراجع الإسرائيلي المتكرّر الذي سيؤدي إلى انهيار الاتّفاق بأكمله، يعتقدون أن الوصول لسيناريو التمديد قد يلبي احتياجات حكومة «نتنياهو»؛ لأَنَّ الحرب أَسَاسًا لم تتوقف، وهناك وفي كُلّ يوم يرتقي شهداء.

وعليه؛ يمكن الجزم بأن نظرية الحرب الشاملة قد جرَّبها الاحتلال لـ 15 شهرًا، ولم تنفعه في شيء، بل تجرع خلالها أكبر الخسائر له منذ نشأته، وباتت عصاباتُه الإجرامية مُنهكة وغير مستعدة، كما يواجه ضغوطَ عائلات الأسرى الصهاينة والتي تتزايد يومًا عن يوم، أضف إليه أن المقاومةَ جاهزة أكبر مما كانت عليه قبل انتهاء الحرب والاحتلال يدركُ ذلك جيّدًا.

إدارة دمشق تفتح بابًا للاحتلال.. توتر أمني في «جرمانا» السورية وكيان العدوّ يهدّد بالتدخل

المسيرة : خاص

يتمثَّلُ منطقُ كَيان الاحتلال الإسرائيلي الأمني في التعامل مع سوريا بشكلٍ واضح، وليس مُجَرّد النوايا المعلَنة والإجراءات العملية، فحسب؛ بهَدفِ منع أي تواجد عسكري جنوب سوريا، ومنع أية سيطرة فعالة على مناطق «الدروز»، على وجه التحديد.

في التفاصيل، ذكرت وسائل الإعلام العبرية أن «إسرائيل» تضغط على الولايات المتحدة الأمريكية للمحافظة على ضَعف سوريا، والسماح لروسيا بالاحتفاظ بقواعدها العسكرية فيها؛ مِن أجلِ مواجهة النفوذ الإيراني في البلاد، والنفوذ التركي من جهةٍ أُخرى.

وعبر القنوات الأمريكية استطاع كيان العدوّ إقامة تحالف حقيقي مع القوات الكردية التي تسيطر على ما يقارب 30 % من سوريا وعندها معظمُ آبار النفط، مع تهديد واضح لهذه القوات بعدم إقامة أية علاقات فعالة مع العراق ولبنان؛ بحجّة منع الإمدَاد عن حزب الله.

ويرى مراقبون أن الاحتلال الإسرائيلي المتنامي في جنوب سوريا بعد سقوط نظام الأسد، يشكل تهديدًا خطيرًا، فكل التجارب في لبنان وفلسطين تؤكّد أن الاحتلال يولّد المقاومة، بينما يُعد الرد السوري المتواضع خطأً استراتيجيًّا.

لذلك جاءت وتصاعدت الدعوات إلى ضرورة تشكيل مقاومة شعبيّة سورية في الجنوب لضرب مواقع الاحتلال وتكبيده ثمنًا للبقاء، وعَدَّ مراقبون هذا الأمر سيكون أفضلَ من الاعتماد على الحلول الدبلوماسية؛ فدون مقاومة فعلية ستتمكن «إسرائيل» من السيطرة على الجنوب والتلاعب بمكوناته الاجتماعية والطائفية.

مواجهةٌ لهذه التحَرّكات؛ أصدر مكتب رئيس حكومة الاحتلال «نتنياهو»، مساء السبت، بيانًا أعلن فيه أنّ «نتنياهو ووزير الحرب الصهيوني «يسرائيل كاتس»، أصدرا تعليماتهما لقوات «الجيش، بالاستعداد لما أسموها «للدفاع عن قرية جرمانا الدرزية في ضواحي دمشق».

وتابع البيان زعمه، أنّ «جرمانا تتعرَّض حَاليًّا لهجوم من قبل قوات النظام السوري» الحالي، مُشيرًا إلى أنّه «لن نسمحَ للنظام الإرهابي الإسلامي المتطرف في سوريا بإيذاء الدروز. وَإذَا أذى النظام الدروز، فسوف نؤذيه».

وقال المكتب الإعلامي لوزير الحرب الإسرائيلي: «نحن ملتزمون تجاه إخواننا الدروز في إسرائيل، ببذل كُلّ ما في وسعنا، لمنع المساس بإخوانهم الدروز في سوريا، وسنتخذ كُلَّ الخطوات اللازمة للحفاظ على أمنهم».

وتجري في «جرمانا» حملة أمنية، للبحث عن مطلوبين، وذلك بعد مقتل عنصر من جهاز الأمن العام بوزارة الداخلية السورية، وكانت مصادر محلية قد أفادت باشتباكات بين الأمن العام ومجموعات مسلحة في «جرمانا بريف دمشق».

ويسعى كيان الاحتلال الإسرائيلي لضم الجنوب السوري تدريجيًّا، بدءًا بتقديم الحماية للطائفة الدرزية وانتهاء بقضم ما أمكن قضمُه من هذه الأرض؛ بهَدفِ تحقيقِ استراتيجية ما يسمى «الأمن الشامل» للدولة، واعتبر مراقبون أن النظامَ الجديدَ في دمشق يتعاطى مع مخطّطات العدوّ بشكلٍ غير معلن، ويتماهى مع خططه، التي يواصل فيها اعتداءاته دون رادع.

الصراع الإقليمي في سوريا أطل برأسه، ومن البوابة الإسرائيلية:

ويشير خبراء عسكريون إلى أن «إسرائيل» يهمها مصلحتها، ولا تهتم للآخرين حتى وإن كانوا من أقرب حلفائها، بل هي تحاول القول «للدروز» في سوريا: «أنا أحميكم»، والهدف، شراء ولاءاتهم، وهناك، في سوريا، من يفتح الباب لـ «إسرائيل»، تارة بصمته عن الاحتلال، وتارة بمعالجة خاطئة لا تشبه معالجات الدولة.

وعليه؛ من فتح بابًا لكيان العدوّ الإسرائيلي جنوب العاصمة السورية «دمشق»، يجب عليه إقامة حوار جاد يشمل الجميع، بما فيهم خصومهم السياسيون، وهذا لم يحصل حتى الآن، وبالتالي فسوريا، التي لا جيش لها، لا بد وأن تكون لها مقاومة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2096)

الأحد
2 رمضان 1446هـ
2 مارس 2025م

الأمريكي والإسرائيلي يتعاملون في هذه المرحلة بوقاحة غير مسبوقة تجاه أمتنا.. وسنتدخل عسكريًّا إذا عاد العدوان إلى غزة، وسيكون كيان العدوّ ويافا المحتلّة تحت النار.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

رمضان يرمزُ إلى قوة المؤمنين واتّحادهم

ق. حسين بن محمد المهدي

لقد بعث اللهُ رسولَه بالهدى ودين الحق، دين الإسلام في شهر رمضان، الذي أُنزِلُ فيه القرآنُ هدىً للناس وبيناتٍ من الهدى والفرقان، وجعله خاتم النبيين، وختم به الشرائع جميعًا، وأتم به الدين، (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسلام دِينًا) وأنزل عليه في سورة الفرقان (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيرًا) وفي سورة الأنبياء (وَما أرسلناكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ) وفي سورة الأعراف (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا).

لقد بعث الرسول محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- في شهر رمضان بالنور والهدى الذي اكتملت به عناصر الخلود، فجمع فيه بين عمل الدنيا وعمل الآخرة، التي راعى فيها مطالب الروح والجسد على منهج قويم لا إفراط فيه ولا تفريط، فأمر المسلمين أن يصلحوا دنياهم بالعمل النافع، وآخرتَهم بالعمل الصالح الذي يحقّق لهم السعادة في أمور معادهم، وكتب عليهم الصيام في شهر رمضان لعلهم يتقون، ولم يجعل القرآن هداية للعرب فقط وإن بدأ بهم، بل إن معارفَه وأنوارَه عامةٌ للبشر، مفيدةٌ لهم في إصلاح عقائدهم وعاداتهم، ومرشدة لهم إلى العلوم الإنسانية والطبيعية، وأسرار كامنات الأرض وكامنات السماء.

فكأن رمضانَ بأنوار القرآن ينادي إلى الهدى والتقى والفلاح والسعادة، فهل من مستضيء بهديه لينال الحسنى وزيادة.

فهو عنوانٌ لعز الأُمَّة الإسلامية، ورمز لعظمتها، فإذا اعتصم المسلمون واتَّحدوا وعقدوا النيةَ على إعلاء كلمة الله والاعتصام بحبله والجهاد في سبيله؛ مِن أجلِ تحرير فلسطين ومقدسات المسلمين في الأرض كلها، ونشر الإسلام وهداية الناس إليه، فَإنَّهم يكونون بذلك قد ساروا على نهجِ نبيه محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- الذي أنزل عليه (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جميعًا وَلا تَفَرَّقُوا) (وَأَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) وأجابوا داعيَ الله فأصلحوا أنفسهم، ورجعوا إلى كتاب ربهم فأجدر بهم أن ينالوا شرفَ الدنيا والآخرة.

فمن مزايا شهر رمضان الكريم فرض الصيام فيه ليكون خيرَ وسيلة لإصلاح النفس، وإصلاح الجسد، وإصلاح المجتمع، وإصلاح الأُمَّة وتوحُّدها، ففي ذلك مجد الدنيا والآخرة (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

الإمارات بين العمالة وألاعيب الهيمنة

د. شعفل علي عمير

منذ بدء التدخل الإقليمي والدولي، عانت اليمن من المؤامرات وتغذية الصراعات الداخلية طمعًا في إحداث تحولات جيوسياسية في جغرافيتها وتدخلات في شؤونها الداخلية وتجاوزات في ثوابتها السيادية، كانت الإمارات العربية المتحدة في القلب من هذا كله مستخدمةً تأثيرها السياسي والعسكري المسنود بمرتزِقتها لتحقيق أهدافًا استراتيجية تماشيًا مع الأجندات الأمريكية والإسرائيلية، مستخدمة كُـلّ الوسائل التي تتجاوز الاعتبارات السيادية والإنسانية، في جزيرة سقطرى، النموذج الأوضح للصراع الجيوسياسي العنيف، نستطيع أن نرى كيف تحولت الجزيرة إلى موقع استراتيجي تتلاعب به القوى الإقليمية والدولية.

سقطرى أصبحت ليست فقط منصة للمشاريع الإقليمية الإماراتية، بل أَيْـضًا قاعدة لتوسيع النفوذ العسكري والاقتصادي لدول الهيمنة العالمية، نجد أن الإمارات توسع نفوذها ليشمل موانئ استراتيجية مثل عدن والمخاء، محولةً إياها إلى قواعد تخدم مصالح العدوّ الأمريكي والصهيوني وأجنداتها العسكرية.

كُـلّ ذلك يحدث وسط الصمت المُطبق لحكومة «الفنادق»، التي فقدت أية صلة تربطها بشرعية يمنية حقيقية، تتخطى الإمارات كُـلّ الخطوط، متوهمة بأنها تستطيع تحويل مطار سقطرى إلى مطار إماراتي بإحلال كادرها الخاص، ربما يظنون أن بوسعهم تغيير هوية المكان من خلال إحلال كادر إماراتي في المطار، ظنًا منهم أن الهوية يمكن أن تُستبدل كما يستبدل طابع البريد! ولكن حال سقطرى يرسل رسالة للعالم بأننا نحن أصحاب الأرض ونحن أسياد البحر، ولن ندعها تُباع في مزاد الهيمنة العالمية.

اتَّضح جليًّا أن الإمارات لا تعمل إلا كأدَاة لتحقيق الأهداف الغربية، مستترة تحت شعارات زائفة كمشاريع المساعدة الإنسانية، الحقيقة المؤلمة هي أن الإمارات تنفذ أوامر الغرب، وتسعى لتحويل اليمن إلى ساحة لتحقيق مكاسبَ اقتصادية وعسكرية تخدم مصالح أمريكا و«إسرائيل»، وهنا يجب على اليمنيين أن يدركوا أن الوحدة والتعاون هما السبيل الوحيد لمواجهة هذه الأطماع.

إن السيادة الوطنية لا تُشترى ولا تُباع، والجزر والموانئ لن تكون مسرحًا في أيدي الطامعين، فالوقت حان لصحوة حقيقية ترفض كافة أشكال الهيمنة.

إن بناء وعي شعبي مستنير قادر على التصدي لمغانم الهيمنة هو المهمة الملحة لهذا الجيل، أن اليمن أبعد ما يكون عن رقعة شطرنج تُلعب بأيدي من لا يحترمون حُرمةَ الأرض وكرامة الشعب اليمني، فبإرادة الشعب وعزيمته هو قادر على مواجهة مشاريع الأعداء وإرسال رسالة قوية للعالم بأن أرض اليمن لا يمكن أن تقبل المساس بسيادتها وكرامتها، وهنا يجب أن تبقى روحية مقاومة الغزاة حاضرة، لتعيد للوطن سيادته ومكانته الطبيعية.

لن تكون سقطرى ولا غيرها من أرض اليمن مسرحًا للطامعين، بل ستبقى رمزًا حيًّا للمقاومة والصمود في مواجهة كُـلّ من تسول له نفسه العبث بسيادتنا الوطنية، يكفينا فرجة على مشهد الهيمنة، فاليمن عصيٌّ على كُـلّ محتلّ ومستبد، وها نحن نقول لهم: كفى مسرحياتٍ، فقد حان وقتُ الفصل الأخير وحان وقت النفير.